شروح الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين

لأسماء الله تعالى الحسنى

جمع وترتيب
منى الشمري

مستقاة من المراجع أدناه

تفسير القرآن الكريم	مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين	أسماء اللّه وصفاته وموقف أهل السنه منه
شرح عقيدة أهل السنة والجماعة	شرح صحيح البخاري	شرح رياض الصالحين
القواعد المثلى في صفات اللّه وأسمائه الحسنى	شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية	شرح العقيدة السفارينية - الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية
شرح الأربعين النووية	رسالة أسماء اللّه الحسنى	(لقاء الباب المفتوح) دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية

{وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}

[الأعراف:١٨٠]

المقدمة

الحمد للّه الَّذي شهدت بربوبيته جميع مخلوقاته، وأقرَّت له بالعبودية، وسبحان اللّه وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته، وصلّى اللّه وملائكته ورسله وجميع خلقه على نبيه محمد وسلّم تسليمًا كثيرًا.

من المعلوم أن الإيمان بأسماء اللّه تعالى الحسنى وصفاته العلى ركن من أركان التوحيد، ومعرفته من أعظم القضايا العقدية في حياة كل مسلم، وتعلمه من أشرف العلوم وأجلها؛ حيث يتعبّد المسلم ربه سبحانه وتعالى على بصيرة؛

لذا أولى فضيلة شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين هذا القسم من التوحيد جلّ اهتمامه حيث قال - رحمه اللّه تعالى - في شرحه لكتاب (التوحيد): "هذا التوحيد هو الذي ضلت فيه الأمة الإسلامية وانقسمت فيه إلى ثلاث وسبعين فرقة هذا التوحيد وهو توحيد الأسماء والصفات"
ولتوسعه في الشرح والتفصيل والإيضاح لهذا الجانب العقديّ في معظم مؤلفاته؛ لا سيما تفسيره للقرآن العظيم وشروحه العديدة في الأحاديث النبوية وتخصيص رسالة من مؤلفاته في هذا القسم بعنوان (القواعد المثلى في صفات اللّه وأسمائه الحسنى) ما استدعى جمع ما شرحه الشيخ وتفرّق في ثنايا كتبه وفتاواه.
فجزاه اللّه تعالى عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ورفع منزلته في عليين، إنه سميع مجيب.

خُطَى الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين في شرح
{أسماء اللّه تعالى الحسنى وصفاته العُلى}

- يؤكد شيخنا على بيان عقيدة الفرقة الناجية (أهل السنة والجماعة) في إثبات أسماء اللّه تعالى وصفاته، وقواعدها الأساسية.
- يبين ضلال وبطلان من سلبوا أسماء اللّه تعالى معانيها من أهل التعطيل؛ ويردّ على أهل التحريف مؤيداً ردّه بأدلة السمع والعقل.
- يهتم بتحليل دلالات الأسماء ويُشير لخطورة تجاوز الكتاب والسنة في ثبوتها أو في معانيها.
- يتتبع - رحمه اللّه تعالى - الأسماء في كتاب اللّه سبحانه وسنة نبيه صلى اللّه عليه وسلم ويوضح المعنى الصحيح لحديث: "من أحصاها دخل الجنة".
- يؤكد على إثبات أسماء اللّه تعالى، وما تضمنته من صفة أو حكم، ويستنبط الأحكام الشرعية مما تقتضيه الأسماء الحسنى.
- يُبين نوع الكلمة واشتقاقها وأثر ذلك في فهم معناها، وقد يشرح معنى الاسم الواحد بأكثر من موضع بأسلوب آخر وإضافة معنىً جديد.
- يُظهر المعنى الإضافي للأسماء إذا اقترن أكثر من اسم معًا مثل (السميع العليم) (الرحمن الرحيم) وهكذا..

المحتويات

أسماء الله تعالى الحسنى

قواعد أساسية

تعريف أسماء اللّٰه تعالى الحسنى

أسماء اللّٰه تعالى كل ما سمى به نفسه في كتابة،
أو سماه به أعلم الخلق به رسوله محمد
صلى اللّٰه عليه وسلم

كتاب (أسماء اللّٰه وصفاته وموقف أهل السنه منها) الناشر: دار الشريعة - ط ١ ص ١٢

عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء اللّه وصفاته

[(٥١) سئل فضيلة الشيخ: عن عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء اللّه وصفاته؟ وعن الفرق بين الاسم والصفة؟ وهل يلزم من ثبوت الاسم ثبوت الصفة؟ ومن ثبوت الصفة ثبوت الاسم؟]

فأجاب بقوله: عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء اللّه وصفاته هي إثبات ما أثبته اللّه لنفسه من الأسماء والصفات من غير تحريف، ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

والفرق بين الاسم والصفة: أن الاسم: ما سمي اللّه به، والصفة: ما وصف اللّه به. وبينهما فرق ظاهر.
فالاسم يعتبر علما على اللّه - عز وجل - متضمنا للصفة.

ويلزم من إثبات الاسم إثبات الصفة. مثاله: {إن اللّه غفور رحيم} (غفور) اسم يلزم منه المغفرة و (رحيم) يلزم منه إثبات الرحمة.
ولا يلزم من إثبات الصفة إثبات الاسم، مثل الكلام لا يلزم أن نثبت للّه اسم المتكلم، بناء على ذلك تكون الصفات أوسع؛ لأن كل اسم متضمن لصفة وليست كل صفة متضمنة لاسم.

موقف أهل السنة من أسماء اللّه تعالى الحسنى

موقف أهل السنة من هذه الأسماء

أنهم يؤمنون بها على أنها أسماء للّه تسمى بها اللّه عزوجل، وأنها أسماء حسنى ليس فيها نقص بوجه من الوجوه كما قال تعالى: {وللّه الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون} [الأعراف:١٨٠] فهم يثبتون الأسماء على أنها أسماء للّه.

وبثبتون أيضا ما تضمنته هذه الأسماء من الصفات. فمثلا من أسماء اللّه "العليم" فيثبتون العليم اسما للّه - سبحانه وتعالى-، ويقولون: يا عليم. فيثبتون أنه يسمى بالعليم ويثبتون بأن العلم صفة له دل عليها اسم العليم، فالعليم اسم مشتق من العلم، وكل اسم مشتق من معنى فلابد أن يتضمن ذلك المعنى الذي أشتق منه، وهذا أمر معلوم في العربية واللغات جميعاً.

ويثبتون كذلك ما دل عليه الاسم من الأثر إن كان الاسم مشتقا من مصدر متعدي؛ فمثلا "الرحيم" من أسماء اللّه يؤمنون بالرحيم على أنه اسم من أسمائه، ويؤمنون بما تضمنه من صفة الرحمة، وأن الرحمة صفة حقيقية ثابتة للّه دل عليها اسم الرحيم، وليست إرادة الإحسان والإحسان نفسه، وإنما إرادة الإحسان والإحسان نفسه من آثار هذه الرحمة، كذلك يؤمنون بأثر هذه الرحمة من يستحقها. كما قال تعالى: {يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون} [العنكبوت:٢١] .

موقف أهل السنة من أسماء اللّٰه تعالى الحسنى

- أما إذا كان الاسم مشتقا من مصدر لازم فإنه لا يتعدى مسماه مثل الحياة فاللّٰه تعالى من أسمائه "الحي"، و "الحي" دل على صفة الحياة، والحياة وصف للحي نفسه لا يتعدى إلى غيره.
ومثل "العظيم" فهذا الاسم والعظمة هي الوصف، والعظمة وصف للعظيم نفسه لا تتعدي إلى غيره.

- فعلى هذا تكون الأسماء على قسمين: متعدي ولازم.
والمتعدي لا يتم الإيمان به إلا بالأمور الثلاثة:
الإيمان بالاسم، ثم بالصفة ثم بالأثر.

وأما اللازم فإنه لا يتم الإيمان إلا بإثبات أمرين:
أحدهما: الاسم. والثاني: الصفة.

جميع أسماء اللّٰه سبحانه وتعالى مشتقة

اعلم أن جميع أسماء اللّٰه مشتقة؛

يعني: دالة على معنى، فليس في أسماء اللّٰه اسم جامد لا يدل على معنى أبدا، حتى اسم اللّٰه مشتق خلافا لمن قال إنه جامد؛ لأنه مشتق من الألوهية، والألوهية مصدر يدل على معنى، فكل أسماء اللّٰه دالة على معنى، ولو لم نقل: إنها دالة على معنى لم تكن حسنى؛ لأن الجامد ليس فيه مدح ولا ثناء.

ولذلك نقول: كل اسم لا بد أن يكون متضمنا لصفة، وليس كل صفة يشتق منها اسم، بعض الصفات لا يمكن أن تشتق للّٰه منها اسما مثل قوله تعالى: {ويمكرون ويمكر اللّٰه} [الأنفال: ٣٠]، لا يمكن أن تثبت للّٰه اسم الماكر؛ لأن هذا وصف، والوصف يتقيد بما قيد به.

أسماء اللّه تعالى ليست محصورة بعدد معين

[(٥٢) سئل فضيلة الشيخ - جزاه اللّه خيرا -: هل أسماء اللّه - تعالى - محصورة؟]

فأجاب بقوله: أسماء اللّه ليست محصورة بعدد معين، والدليل على ذلك قوله، صلى اللّه عليه وسلم، في الحديث الصحيح: «اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك» ، إلى أن قال: «أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو عملته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك» . وما استأثر اللّه به في علم الغيب لا يمكن أن يعلم به، وما ليس معلوما ليس محصورا.

وأما قوله، صلى اللّه عليه وسلم: «إن للّه تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة» ، فليس معناه أنه ليس له إلا هذه الأسماء، لكن معناه أن من أحصى من أسمائه هذه التسعة والتسعين فإنه يدخل الجنة، فقوله: " من أحصاها " تكميل للجملة الأولى وليست استئنافية منفصلة، ونظير هذا قول العرب: عندي مائة فرس أعددتها للجهاد في سبيل اللّه، فليس معناه أنه ليس عنده إلا هذه المائة، بل هذه المائة معدة لهذا الشيء.

أسماء اللّٰه تعالى ليست محصورة بعدد معين

وقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه اللّٰه - اتفاق أهل المعرفة في الحديث على أن عدها وسردها لا يصح عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم، ا. هـ. وصدق - رحمه اللّٰه - بدليل الاختلاف الكبير فيها فمن حاول تصحيح هذا الحديث قال: إن هذا أمر عظيم لأنها توصل إلى الجنة فلا يفوت على الصحابة أن يسألوه صلى اللّٰه عليه وسلم عن تعيينها ، فدل هذا على أنها قد عينت من قبله صلى اللّٰه عليه وسلم.

لكن يجاب عن ذلك بأنه لا يلزم ولو كان كذلك لكانت هذه الأسماء التسعة والتسعون معلومة أشد من علم الشمس ولنقلت في الصحيحين وغيرهما؛ لأن هذا مما تدعو الحاجة إليه وتلح بحفظه فكيف لا يأتي إلا عن طريق واهية وعلى صور مختلفة. فالنبي صلى اللّٰه عليه وسلم لم يبينها لحكمة بالغة؛ وهي أن يطلبها الناس ويتحروها في كتاب اللّٰه وسنة رسوله صلى اللّٰه عليه وسلم حتى يتبين الحريص من غير الحريص.

أسماء اللّٰه تعالى ليست محصورة بعدد معين

وليس معنى إحصائها أن تكتب في رقاع ثم تكرر حتى تحفظ ولكن معنى ذلك:

- أولا: الإحاطة بها لفظا.
- ثانيا: فهمها معنى.
- ثالثا: التعبد للّٰه بمقتضاها ولذلك وجهان:

الوجه الأول: أن تدعو اللّٰه بها لقوله - تعالى -: {فادعوه بها} بأن تجعلها وسيلة إلى مطلوبك، فتختار الاسم المناسب لمطلوبك، فعند سؤال المغفرة تقول: يا غفور اغفر لي، وليس من المناسب أن تقول: يا شديد العقاب اغفر لي، بل هذا يشبه الاستهزاء، بل تقول: أجرني من عقابك.
الوجه الثاني: أن تتعرض في عبادتك لما تقتضيه هذه الأسماء، فمقتضى الرحيم الرحمة، فاعمل العمل الصالح الذي يكون جالبا لرحمة اللّٰه، هذا هو معنى إحصائها، فإذا كان كذلك فهو جدير لأن يكون ثمنا لدخول الجنة.

حكم إنكار شيء من أسماء اللّه تعالى أو صفاته

[(٨٧) سئل فضيلة الشيخ: عن حكم إنكار شيء من أسماء اللّه تعالى أو صفاته؟]

فأجاب - حفظه اللّه - بقوله: الإنكار نوعان:

النوع الأول: إنكار تكذيب، وهذا كفر بلا شك، فلو أن أحدا أنكر اسما من أسماء اللّه، أو صفة من صفاته الثابتة في الكتاب والسنة، مثل أن يقول: ليس للّه يد، فهو كافر بإجماع المسلمين؛ لأن تكذيب خبر اللّه ورسوله كفر مخرج عن الملة.

النوع الثاني: إنكار تأويل، وهو أن لا يجحدها، ولكن يؤولها وهذا نوعان:
الأول: أن يكون لهذا التأويل مسوغ في اللغة العربية فهذا لا يوجب الكفر.
الثاني: أن لا يكون له مسوغ في اللغة العربية فهذا موجب للكفر، لأنه إذا لم يكن له مسوغ صار تكذيبا، مثل أن يقول: ليس للّه يد حقيقة، ولا بمعنى النعمة، أو القوة، فهذا كافر؛ لأنه نفاها نفيا مطلقا فهو مكذب حقيقة، ولو قال في قوله تعالى: {بل يداه مبسوطتان} المراد بيديه السماوات والأرض فهو كافر، لأنه لا يصح في اللغة العربية، ولا هو مقتضى الحقيقة الشرعية فهو منكر مكذب.
لكن إن قال: المراد باليد النعمة أو القوة فلا يكفر لأن اليد في اللغة تطلق بمعنى النعمة قال الشاعر:
وكم لظلام الليل عندك من يد ... تحدث أن المانوية تكذب
من "يد" أي: من نعمة؛ لأن المانوية يقولون: إن الظلمة لا تحدث الخير وإنما تحدث الشر.

قاعدة عامة

((كل فعل أو وصف يكون عائداً إلى اللّه تعالى فالمراد به ذات اللّه تعالى))

هذه القاعدة ذكرها ابن القيم - رحمه اللّه - في مختصر (الصواعق)

يقول:

"كل فعل أو وصف تحمل ضميرا يعود إلى اللّه عز وجل فالمراد به ذات اللّه تعالى"

لكن يجب أن يكون في ذهنك تنزه اللّه عز وجل عما لا يليق به.

قواعد أساسية

[القاعدة الأولى: أسماء اللّه تعالى كلها حسنى]

أي: بالغة في الحسن غايته، قال اللّه تعالى: {ولله الأسماء الحسنى} وذلك لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه، لا احتمالا ولا تقديرا.

والحسن في أسماء اللّه تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده، ويكون باعتبار جمعه إلى غيره، فيحصل بجمع الاسم إلى الآخر كمال فوق كمال.

[القاعدة الثانية: أسماء اللّه تعالى أعلام وأوصاف]

أعلام باعتبار دلالتها على الذات، وأوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني، وهى بالاعتبار الأول مترادفة لدلالتها على مسمى واحد، وهو اللّه عز وجل، وبالاعتبار الثاني متباينة، لدلالة كل واحد منهما على معناه الخاص. ف "الحي، العليم، القدير، السميع، البصير "كلها أسماء لمسمى واحد وهو اللّه سبحانه، لكن معنى الحي غير معنى العليم، ومعنى العليم غير معنى القدير، وهكذا.

قواعد أساسية

[القاعدة الثالثة: أسماء اللّه تعالى إن دلت على وصف متعد تضمنت ثلاثة أمور]

أحدها: ثبوت ذلك الاسم للّه عز وجل.
الثاني: ثبوت الصفة التي تضمنها للّه عز وجل.
الثالث: ثبوت حكمها ومقتضاها. ولهذا استدل أهل العلم على سقوط الحد عن قطاع الطريق بالتوبة، استدلوا على ذلك بقوله تعالى: {إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن اللّه غفور رحيم} لأن مقتضى هذين الاسمين أن يكون اللّه تعالى قد غفر لهم ذنوبهم، ورحمهم بإسقاط الحد عنهم

[القاعدة الثالثة: أسماء اللّه تعالى وإن دلت على وصف غير متعد تضمنت أمرين]

وإن دلت على وصف غير متعد تضمنت أمرين:
أحدهما: ثبوت ذلك الاسم للّه عز وجل.
الثاني: ثبوت الصفة التي تضمنها للّه عز وجل.

مثال ذلك: "الحي" يتضمن إثبات الحي اسما للّه عز وجل وإثبات الحياة صفة له.

كتاب (القواعد المثلى في صفات اللّه وأسمائه الحسنى) الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - ط ٣ ص١٠ - ١١

قواعد أساسية

[القاعدة الرابعة: دلالة أسماء اللّه تعالى على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة، وبالتضمن، وبالالتزام]

مثال ذلك: "الخالق" يدل على ذات اللّه، وعلى صفة الخلق بالمطابقة، ويدل على الذات وحدها وعلى صفة الخلق وحدها بالتضمن، ويدل على صفتي العلم والقدرة بالالتزام.
ولهذا لما ذكر اللّه خلق السماوات والأرض قال: {لتعلموا أن اللّه على كل شيء قدير وأن اللّه قد أحاط بكل شيء علما} .

[القاعدة الخامسة: أسماء اللّه تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها]

وعلى هذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة، فلا يزاد فيها ولا ينقص، لأن العقل لا يمكنه إدراك ما يستحقه تعالى من الأسماء، فوجب الوقوف في ذلك على النص، لقوله تعالى: {ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا}

كتاب (القواعد المثلى في صفات اللّه وأسمائه الحسنى) الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - ط ٣ ص١١ - ١٢

قواعد أساسية

[القاعدة السادسة: أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين]

لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور: " أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك" الحديث، رواه أحمد وابن حبان والحاكم، وهو صحيح.
وما استأثر الله تعالى به في علم الغيب لا يمكن أحدا حصره ولا الإحاطة به.

[القاعدة السابعة: الإلحاد في أسماء الله تعالى هو الميل بها عما يجب فيها]

وهو أنواع: الأول: أن ينكر شيئا منها أو مما دلت عليه من الصفات والأحكام، كما فعل أهل التعطيل وغيرهم. الثاني: أن يجعلها دالة على صفات تشابه صفات المخلوقين
الثالث: أن يسمى الله تعالى بما لم يسم به نفسه، كتسمية النصارى له: (الأب)
الرابع: أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام، كما فعل المشركون في اشتقاق العزى من العزيز

كتاب (القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى) الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - ط ٣ ص١٣ - ١٧

[قواعد في أدلة الأسماء والصفات]

القاعدة الأولى:

الأدلة التي تثبت بها أسماء اللّه تعالى وصفاته هي كتاب اللّه تعالى وسنة رسوله صلى اللّه عليه وسلم، فلا تثبت أسماء اللّه وصفاته بغيرهما.

وعلى هذا: فما ورد إثباته للّه تعالى من ذلك في الكتاب والسنة وجب إثباته. وما ورد نفيه فيهما وجب نفيه مع إثبات كمال ضده. وما لم يرد إثباته ولا نفيه فيهما وجب التوقف في لفظه، فلا يثبت ولا ينفى، لعدم ورود الإثبات والنفي فيه.

القاعدة الثانية:

الواجب في نصوص القرآن والسنة إجراؤها على ظاهرها دون تحريف، لا سيما نصوص الصفات، حيث لا مجال للرأي فيها. ودليل ذلك: السمع والعقل. أما السمع: فقوله تعالى: {نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين} وأما العقل فلأن المتكلم بهذه النصوص أعلم بمراده من غيره، وقد خاطبنا باللسان العربي المبين، فوجب قبوله على ظاهره، وإلا لاختلفت الآراء وتفرقت الأمة.

كتاب (القواعد المثلى في صفات اللّه وأسمائه الحسنى) الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - ط ٣ ص٢٩ - ٣٣

[قواعد في أدلة الأسماء والصفات]

القاعدة الثالثة:

ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار آخر، فباعتبار المعنى هي معلومة. وباعتبار الكيفية التي هي عليها مجهولة. وقد دل على ذلك السمع والعقل. أما السمع: فمنه قوله تعالى: {كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب} وأما العقل: فلأن من المحال أن ينزل الله تعالى كتابا، أو يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بكلام ويبقى في أعظم الأمور وأشدها ضرورة مجهول المعنى.

القاعدة الرابعة:

ظاهر النصوص ما يتبادر منها إلى الذهن من المعاني وهو يختلف بحسب السياق، وما يضاف إليه الكلام، فالكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق ومعنى آخر في سياق، وتركيب الكلام يفيد معنى على وجه ومعنى آخر على وجه.

فلفظ (القرية) مثلا يراد به القوم تارة، ومساكن القوم تارة أخرى.

[أقسام الصفات التي يُسمّى اللّه تعالى بها]

القسم الأول:

قسم هو صفة كمال لكن قد ينتج عنه نقص: هذا لا يسمى اللّه تعالى به؛ ولكن يوصف اللّه به، مثل "المتكلم"، و"المريد"؛ فـ"المتكلم"، و"المريد" ليسا من أسماء اللّه؛ لكن يصح أن يوصف اللّه بأنه متكلم، ومريد على سبيل الإطلاق؛ ولم تكن من أسمائه؛ لأن الكلام قد يكون بخير، وقد يكون بشر؛ وقد يكون بصدق، وقد يكون بكذب؛ وقد يكون بعدل، وقد يكون بظلم؛ وكذلك الإرادة ..

القسم الثاني:

ما هو كمال على الإطلاق، ولا ينقسم: فهذا يسمى اللّه به، مثل: الرحمن، الرحيم، الغفور، السميع، البصير ... وما أشبه ذلك؛ وهو متضمن للصفة؛ وليس معنى قولنا: "يسمى اللّه به" أن نحدث له اسما بذلك؛ لأن الأسماء توقيفية؛ لكن معناه أن اللّه سبحانه وتعالى تسمى به ..

[أقسام الصفات التي يُسمّى اللّٰه تعالى بها]

القسم الثالث:

ما لا يكون كمالا عند الإطلاق؛ ولكن هو كمال عند التقييد؛ فهذا لا يجوز أن يوصف به إلا مقيدا، مثل: الخداع، والمكر، والاستهزاء، والكيد. فلا يصح أن تقول: إن اللّٰه ماكر على سبيل الإطلاق، ولكن قل: إن اللّٰه ماكر بمن يمكر به، وبرسله، ونحو ذلك ..

القسم الرابع:

ما يتضمن النقص على سبيل الإطلاق: فهذا لا يوصف اللّٰه سبحانه وتعالى به أبدا، ولا يسمى به، مثل: العاجز؛ الضعيف؛ الأعور .... وما أشبه ذلك؛ فلا يجوز أن يوصف اللّٰه سبحانه وتعالى بصفة عيب مطلقا ..

أسماء الله تعالى الحسنى

من كتاب الله تعالى

أسماء الله تعالى الحسنى من كتاب الله تعالى

الله
الأحد
الأعلى
الأكرم
الإله
الأول
الآخر

الظاهر
الباطن
البارئ
البرّ
البصير
التواب
الجبار

الحافظ
الحسيب
الحفيظ
الحفيّ
الحق
المبين
الحكيم

أسماء اللّٰه تعالى الحسنى من كتاب اللّٰه تعالى

الحليم
الحميد
الحيّ
القيوم
الخبير
الخالق
الخلاق

الرؤوف
الرحمن
الرحيم
الرزاق
الرقيب
السلام
السميع

الشاكر
الشكور
الشهيد
الصمد
العالم
العزيز
العظيم

أسماء اللّٰه تعالى الحسنى من كتاب اللّٰه تعالى

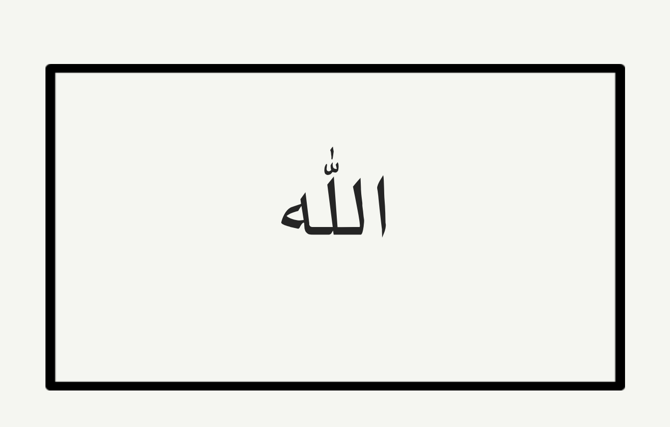
العفو	العليم	العليّ	الغفار	الغفور	الغنيّ	الفتاح
القادر	القاهر	القدوس	القدير	القريب	القويّ	القهار
الكبير	الكريم	اللطيف	المؤمن	المتعالي	المتكبر	المتين

أسماء اللّٰه تعالى الحسنى من كتاب اللّٰه تعالى

المجيب
المجيد
المحيط
المصور
المقتدر
المقيت
الملك

المليك
المولى
المهيمن
النصير
الواحد
الوارث
الواسع

الودود
الوكيل
الوليّ
ذو الجلال والإكرام
الوهاب
مالك الملك


اللّٰه

اللّه

- {اللّه}: اسم اللّه رب العالمين لا يسمى به غيره؛ وهو أصل الأسماء؛ ولهذا تأتي الأسماء تابعة له .. ومعناه: المألوه. أي المعبود حبا وتعظيما ..
- {اللّه} علم على الذات المقدسة، علم على الرب عز وجل، وأصله الإله بمعنى المألوه، وحذفت الهمزة تخفيفا.

اللّه

- (اللّه) فهو علم على اللّه - عز وجل -، والتعبير بها أحسن من التعبير بغيرها، بعض الناس الآن يعبر فيقول: قال الحق كذا وكذا، هذا صحيح، فإن اللّه هو الحق المبين، لكن اجعل عبارتك على عبارة السلف، فهم يقولون: قال اللّه، أو يقولون: قال ربنا، أما (قال الحق) فهذه يأتي بها الإنسان لأجل أن يفتح الأذهان، حيث إن الإنسان السامع يقول: من هذا الحق؟ لكن نقول: (قال اللّه) التي بنيت عليها الألوهية والعبادة أحسن، لكن لا بأس أن تقول: قال ربنا، أو قال ربكم، كما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لأصحابه أحيانا: "أتدرون ماذا قال ربكم؟ "

- (اللّه) مشتقة من الألوهية، وأله، بمعني: تعبد وليست بمعنى تحير كما زعمه بعضهم؛ لأن الإنسان إذا قال: اللّه، لا يجد تحيرا بل يجد ربا معروفا - عز وجل -، لا حيرة فيه، يقولون: أصلها الإله، لكن حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، وقالوا: إن نظيرها (الناس)، وأصلها: الأناس، وكلمة (خير) أصلها: أخير، و (شر) أصلها: أشر.

اللّٰه

- وهل هو مشتق أو جامد؟ الصواب أنه مشتق، وأنه لا يوجد اسم من أسماء اللّه، ولا من أسماء الرسول - صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم -، ولا من أسماء القرآن، يكون جامدا أبدا؛
- لأن الجامد معناه: أنه لا معنى له إلا الدلالة على المعين فقط؛ لأن العلم كما قال ابن مالك - رحمه اللّه -:
اسم يعين المسمى مطلقا ... علمه كجعفر وخرنقا
- فلو قلنا: إن أسماء اللّه، أو أسماء الرسول، أو أسماء الكتاب العزيز جامدة فمعني ذلك: أنها لا تدل إلا على تعيين المسمى فقط، ولكن نقول هي مشتقة، تدل على تعيين المسمى، وعلى المعنى الذي اشتقت منه، "فاللّه" مشتق من الإله أو الألوهية، وهي التعبد للّه - عز وجل -.

الأحد

الأحد

- {اللّٰه أحد} أي هو اللّٰه الذي تتحدثون عنه وتسألون عنه {أحد} أي: متوحد بجلاله وعظمته، ليس له مثيل وليس له شريك، بل هو متفرد بالجلال والعظمة عز وجل.

الأعلى

الأعلى

{الأعلى} من العلو، وعلو اللّه عز وجل نوعان: علو صفة، وعلو ذات، أما علو الصفة: فإن أكمل الصفات للّه عز وجل، قال تعالى: {وللّه المثل الأعلى} [النحل: ٦٠] .

وأما علو الذات: فهو أن اللّه تعالى فوق عباده مستو على عرشه، والإنسان إذا قال: يا اللّه أين يتجه؟ يتجه إلى السماء إلى فوق، فاللّه جل وعلا فوق كل شيء مستو على عرشه. إذن {الأعلى} إذا قرأتها فاستشعر بنفسك أن اللّه عال بصفاته، وعال بذاته، ولهذا كان الإنسان إذا سجد يقول: سبحان ربي الأعلى، يتذكر بسفوله هو، لأنه هو الان نزل، فأشرف ما في الإنسان وأعلى ما في الإنسان هو وجهه ومع ذلك يجعله في الأرض التي تداس بالأقدام، فكان من الحكمة أن تقول: سبحان ربي الأعلى، يعني أنزه ربي الذي هو فوق كل شيء، لأني نزلت أنا أسفل كل شيء، فتسبح اللّه الأعلى بصفاته، والأعلى بذاته، وتشعر عندما تقول: سبحان ربي الأعلى، أن ربك تعالى فوق كل شيء، وأنه أكمل كل شيء في الصفات.

الأكرم

الإله

الإله

- إله، بمعنى: المألوه، فهو فعال بمعنى مفعول، وفعال بمعنى مفعول ترد كثيراً في اللغة مثل: غراس بمعنى مغروس، وبناء، بمعنى: مبني، وفراش، بمعنى: مفروش،
- فإله بمعنى مألوه، ومعناه المعبود تذللا ومحبة، فقد يعبد الإنسان الشيء ولكن ليس تذللاً وتعبداً له ومحبة.

الإله

- قوله: لا إله، أي: لا مألوه، وليس بمعنى لا آله، والمألوه: هو المعبود محبة وتعظيما، تحبه وتعظمه لما تعلم من صفاته العظيمة وأفعاله الجليلة.
- قوله: إلا اللّٰه، أي: لا مألوه إلا اللّٰه، ولهذا حكي عن قريش قولهم: {أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب} [ص: ٥] أما قوله تعالى: {فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون اللّٰه من شيء} [هود: ١٠١] ؛ فهذا التأله باطل؛ لأنه بغير حق، فهو منفي شرعا، وإذا انتفى شرعا؛ فهو كالمنتفي وقوعا؛ فلا قرار له، {ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار} [ابراهيم: ٢٦]

- وبهذا يحصل الجمع بين قوله تعالى {فما أغنت عنهم آلهتهم} [هود: ١٠١] ، وقوله تعالى حكاية عن قريش: {أجعل الآلهة إلها واحدا} [ص: ٥] ، وبين قوله تعالى: {وما من إله إلا اللّٰه} [آل عمران: ٦٢] ؛ فهذه الآلهة مجرد أسماء لا معاني لها ولا حقيقة؛ إذ هي باطلة شرعا، لا تستحق أن تسمى آلهة؛ لأنها لا تنفع ولا تضر، ولا تخلق ولا ترزق؛ كما قال تعالى: {ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل اللّٰه بها من سلطان} [يوسف: ٤٠]

كتاب (كتاب مجموع فتاوى ورسائل العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا - ط الأخيرة ج ٩ ص ٥٢

الأول

الأول

- {الأول} أي الذي ليس قبله شيء، لأنه لو كان قبله شيء لكان اللّه مخلوقا ، وهو عز وجل الخالق.
- ولهذا فسر النبي صلى اللّه عليه وسلم {الأول} الذي ليس قبله شيء، فكل الموجودات بعد اللّه فليس معه أحد ولا قبله

الآخر

الآخر

- {والأخر} الذي ليس بعده شيء، لأنه لو كان بعده شيء لكان ما يأتي بعده غير مخلوق للّه، والمخلوقات كلها مخلوقة للّه عز وجل.
- فهو الأول لا ابتداء له، والآخر لا انتهاء له، ليس بعده شيء.

الظاهر

الظاهر

- {والظاهر} ، قال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم: تفسيرها: «الذي ليس فوقه شيء»
- فكل المخلوقات تحته جل وعلا ، فليس فوقه شيء.

الباطن

الباطن

- {والباطن} قال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم «الذي ليس دونه شيء»
أي: لا يحول دونه شيء، خبير عليم بكل شي، لا يحول دونه جبال، ولا أشجار، ولا جدران ولا غير ذلك، ليس دونه شيء،
- {الأول والأخر} اشتملا على عموم الزمان
- {والظاهر والباطن} على عموم المكان.

الباريء

البارئ

- ((البارئ)) أي الخالق على غير مثال سبق لأن الخالق قد يكون على مثال سابق وقد يكون على مثال غير سابق

- والبارئ هو هذا الذي على غير مثال سبق يعني ليس خلق خلقا يقلد غيره مثلا أو يعيد خلقا آخر بل هو خالق خلقا ابتداء وخلقا ثانيا.

البِرّ

البّر

- البر بمعنى: الواسع الإحسان والرحمة،
- ومن ذلك البرية للمكان الخالي من الأبنية، المعنى: أنه جل وعلا واسع العطاء والإحسان والجود.

كتاب (لقاء الباب المفتوح) دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية - ج ١٦١ ص ٨

البّر

- «البر» من أسماء اللّه تعالى، وانظر إلى قول أهل الجنَّة:
﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطُّور : ٢٨]

- والبِرُّ هو كثرة الخيرات وسعتها ، ومنه
«البر» لما خرج عن القرى والمدن؛ لأنَّه واسع منتشر، فالبر نوعان:

- الأول: وصف اللّه عزّ وجلَّ، وهو ذو البرّ العظيم والإحسان العميم. الثاني: فعْل له عزَّ وجلَّ ؛ أي: مُوصلٌ للفضل والإحسانِ لِمَنْ شاءَ من خلقه، إذَنْ هو بر باعتبارِ الوصف، ومحسن باعتبارِ فعله؛ لأنَّ الإحسان من البِر، إذن هناك بر وهو الإحسان، ومنه بِرُّ الوالدين، وهناك «بر» على وزن: «فَعل» اسمه ووصفه، فهو وصف وفعل.

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص١٩٥

البصير

البصير

- البصير بمعنى: مبصر، أي: مدرك ببصره عز وجل، فلله تعالى بصر يبصر به المبصرات، كما جاء في الحديث الصحيح: "حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه".
- وقد يكون البصير أيضا دالا على العلم، مثل قوله تعالى: {واللّٰه بما تعملون بصير} [البقرة: ٢٦٥] أي: عليم به.
- وعند الناس الآن إذا قالوا: فلان بصير بالأشياء، يعني: عنده علم بها وخبرة.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة لقمان) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٧٠

البصير

- {بصير} ليس من البصر الذي هو الرؤية؛ لكن من البصر الذي بمعنى العلم؛ لأنه أشمل حيث يعم العمل القلبي، والبدني؛ والعمل القلبي لا يدرك بالرؤية.
- فهو بصير بهم بصر نظر وبصر علم، أما بصر النظر فلا يغيب عن نظره شيء، وأما بصر العلم فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص ٣٦٤ — آل عمران ص١٠٣

التواب

التواب

- {التواب} أي كثير التوبة: لكثرة توبته على العبد الواحد، وكثرة توبته على التائبين الذين لا يحصيهم إلا اللّه، فهو يتوب في المرات المتعددة على عبده، ويتوب على الأشخاص الكثيرين الذين تكثر توبتهم.

- وتوبة اللّه على العبد نوعان: توبة قبل فعل التوبة، وتوبة بعدها؛ فالتوبة التي قبل فعل التوبة معناها: التوفيق للتوبة، كما قال تعالى: {ثم تاب عليهم ليتوبوا} [التوبة: ١١٨]، والتوبة التي بعد التوبة هي: قبول التوبة، كما قال تعالى: {وهو الذي يقبل التوبة عن عباده} [الشورى: ٢٥]

- واللّه سبحانه تواب بهذا المعنى وبهذا المعنى، فهو تواب؛ أي: مهيئ للتوبة لمن شاء من عباده، وتواب؛ أي: قابل للتوبة.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص ١٨٨ - النساء ج١ ص ١٣٢

التواب الرحيم

- {التواب}، و {الرحيم}؛ إثبات ما تضمناه من صفة. وهي: التوبة، والرحمة؛ وإثبات ما تضمناه من صفة باقترانهما. لا تكون عند انفراد أحدهما؛ لأنه لما اقترنا حصل من اجتماعهما صفة ثالثة. وهي: الجمع بين التوبة التي بها زوال المكروه، والرحمة التي بها حصول المطلوب ..
- وأنه ينبغي للإنسان أن يتعرض لما يقتضيه هذان الاسمان من أسماء اللّه؛ فيتعرض لتوبة اللّه، ورحمته؛ فيتوب إلى ربه سبحانه وتعالى، ويرجو الرحمة؛
- وهذا هو أحد المعاني التي قال عنها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: "من أحصاها". أي أسماء اللّه التسعة والتسعين. "دخل الجنة" ؛ فإن من إحصائها أن يتعبد الإنسان بمقتضاها.

التواب الرحيم

- جمع بين التوبة والرحمة؛ لأن بالرحمة يكون الإحسان؛ وبالتوبة يكون زوال العقوبة؛ فجمع اللّه بينهما؛ فهو يتوب؛ وإذا تاب سبحانه وتعالى رحم التائب، ويسره لليسرى، وسهل له أمور الخير؛ فحصل على الخير العظيم.

- إثبات اسمين من أسماء اللّه سبحانه وتعالى، وهما {التواب} و {الرحيم}؛ {التواب} على من أذنب؛ {الرحيم} على من أخلص، وعمل؛ فالرحمة تجلب الخير؛ والتوبة تدفع الشر.

- وإثبات صفتين من صفات اللّه؛ وهما التوبة، والرحمة.
وإثبات حكمين من هذين الاسمين: أن اللّه يتوب، ويرحم.

الجبّار

الجبّار

[(٦٩) وسئل فضيلة الشيخ: عن اسم اللّٰه تعالى الجبار؟]

فأجاب بقوله: الجبار له ثلاثة معان:
الأول: جبر القوة، فهو - سبحانه وتعالى - الجبار الذي يقهر الجبابرة ويغلبهم بجبروته وعظمته، فكل جبار وإن عظم فهو تحت قهر اللّٰه عز وجل وجبروته وفي يده وقبضته.
الثاني: جبر الرحمة، فإنه سبحانه يجبر الضعيف بالغنى والقوة، ويجبر الكسير بالسلامة، ويجبر المنكسرة قلوبهم بإزالة كسرها، وإحلال الفرج والطمأنينة فيها، وما يحصل لهم من الثواب والعاقبة الحميدة إذا صبروا على ذلك من أجله.
الثالث: جبر العلو فإنه سبحانه فوق خلقه عال عليهم، وهو مع علوه عليهم قريب منهم يسمع أقوالهم، ويرى أفعالهم، ويعلم ما توسوس به نفوسهم.

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج١ ص ١٥٩

الحافظ

الحافظ

- ((احفظ اللّه يحفظك)) جملة تدل علي إن الإنسان كلما حفظ دين اللّه حفظه اللّه تعالى في بدنه، وحفظه في ماله وأهله، وفي دينه، وهذه أهم الأشياء، إن يحفظك اللّه في دينك، وهو إن يسلمك من الزيغ والضلال، لأن الإنسان كلما اهتدى زاده اللّه هدى، كما قال تعالى:

- (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم) (محمد: ١٧) ، وكلما ضل _ والعياذ باللّه_ فانه يزداد ضلالا ، كما جاء في الحديث: ((إن العبد فإذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء، فان هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه)) وان اذنب ثانية انضم إليها نكتة ثانية وثالثة ورابعة، حتى يطبع علي قلبه. نسأل اللّه العافية. إذا: يحفظك في دينك وفي بدنك ومالك واهلك، أهمها حفظ الدين.

كتاب (شرح رياض الصالحين) الناشر: دار الوطن للنشر - ط ١ ج ١ ص ٤٨٨

الحسيب

الحسيب

- {إن اللّٰه كان على كل شيء حسيبا}؛ أي: محاسبا لكل أحد، كل شيء فاللّٰه حسيبه، {فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (٧) ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (٨)} [الزلزلة: ٧ - ٨]
- وقيل: معنى {حسيبا}؛ أي: كافيا، لقوله تعالى: {ومن يتوكل على اللّٰه فهو حسبه} [الطلاق: ٣]، والمعنيان صحيحان.
- (الحسيب) بمعنى: (المحاسب) أو بمعنى: (الحفيظ)، فإنه لا محاسبة إلا عن علم، ولا حفظ إلا بعلم.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة النساء) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج٢ ص ٤٠ - الأحزاب ص٣١٥

الحسيب

٣٣٣٠- وَهُوَ الحَسِيبُ حمَايَةً وَكِفَايَةً وَالحَسْبُ كَافِي العَبْدِ كُلَّ أَوَانِ
الحسيب فسره بقوله: «حمايّةً وكفايَةً» و«الحَسِيب»؛ أي: ذو الحسْب، و «الحَسْبُ؛ يعني: الكفاية، فهو الكافي الذي يحمي عبده، قال اللّه تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق:٣]، وقال تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبا ﴾ [الأحزاب: ٣٩]

وإذا كان هو الحسيب فإلى أي أحد يرجعُ الإنسانُ عند مهماته وملماته؟ الجواب: إلى اللّه عزّ وجلَّ؛ ولهذا قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق:٣] والحسيب» من أوصافه، فإنَّه تعالى حَسْبُ كُلِّ مَنْ تَوَكَّلَ عليه.

الحفيظ

الحفيظ

- حفيظ؛ أي: مراقب ومطلع ومهيمن على كل شيء، سواء كان ذلك مما يتعلق بفعله أو مما يتعلق بفعل الخلق، فهو جل وعلا رقيب على كل شيء، لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء،
- هذا المعنى يستلزم معنى آخر، وهو التحذير من المخالفة؛ لأن الإنسان متى علم أن الله -سبحانه وتعالى- حفيظ على كل شيء خاف ولم يخالف، أما إذا كان في شك من هذا فإنه سوف يعمل كما يشاء.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة سبأ) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٥٦

الحفيّ

الحفيّ

- هذا ما اخترناه بالتتبع واحد وثمانون اسما في كتاب اللّه تعالى وثمانية عشر اسما في سنة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وإن كان عندنا تردد في إدخال (الحفي) ؛ لأنه إنما ورد مقيدا في قوله تعالى عن إبراهيم: {إنه كان بي حفيا}

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج٣ ص ٢٧٨

الحقّ

الحقّ

- هو الحق في ذاته وجودا واستحقاقا وكذلك أحكاما، فالله سبحانه وتعالى موجود حقا وهو المستحق لما يختص به حقا لا يشاركه أحد فيه، وهو سبحانه وتعالى لا يصدر عنه إلا الحق يعني أحكامه، وأفعاله كلها حق.

- إذن وجه الأحقية لله عز وجل من وجوه ثلاثة:
- أولا: لوجوده فإن وجوده حق فهو أحق الأشياء وجودا ولهذا جميع الفطر السليمة تشهد به وكذلك العقول الصريحة، يعني الخالصة من الشبهات والشهوات تشهد به،
- ثانيا: وكذلك أيضا ما يصدر عنه فهو حق، ما يصدر عنه من خبر أوحكم فما أخبر به فهو حق وما حكم به فهو حق سواء كانت الأحكام هذه تشريعية وهو ما يشرعه للعباد، أو جزائية وهو ما يجازي به العباد.
والثالث: أفعاله كلها حق.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة النور) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٣٩

الحقّ

- اللّه تعالى هو الحق؛ ولكونه جعله هو الحق صارت هذه الأمور وتنظمت هذه النظم؛ لأنه جل وعلا حق في ذاته، وحق في أفعاله، وحق في أحكامه، وحق في أسمائه وصفاته؛ فرسله حق، وكتابه حق، ووعده حق، وثوابه حق، وعقابه حق، وكل ما صدر عنه فهو حق.
- والحق هو ضد الباطل، والباطل هو اللغو والعبث الذي لا خير فيه؛ فيكون المعنى: أن كل ما صدر عن اللّه عز وجل فإنه حق وخير ثابت.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة لقمان) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٧٨

المبين

المبين

- " المبين " المبين هنا لها معنيان البين والذي أبان وكلاهما صحيح فاللّه تعالى حق بين لا يخفى على أحد في كل شيء له آية تدل على أنه واحد " وكيف يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل "
- وهو أيضا مبين مبين الحق كما قال اللّه تعالى في آيات متعددة ((قد بينا الآيات لقوم يعلمون)) أو ((لقوم يعقلون)) أو ما أشبه ذلك.
- وإنما قلنا إن مبين بمعنى بين لأن أبان تأتي بمعنى بان ومنه قوله أبان الصبح بمعنى بان الصبح وظهر فلهذا جعلنا المبين تحتمل المعنيين البين والثاني المبيّن.

كتاب (شرح عقيدة أهل السنة والجماعة) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٢٨

الحكيم

الحكيم

- {حكيم} أي: ذا حكمة، والحكمة: هي وضع الشيء في موضعه، سواء كانت مما يتعلق بالقدر، أو مما يتعلق بالشرع، فإن أقدار الله ومشروعات الله كلها حكمة،
- ولكن معنى "حكيم" أوسع من كونه دالا على الحكمة، بل هو دال على الحكمة والإحكام.
- ودال على الحكمة والحكم، فمعنى "حكيم" أي: حاكم محكم، من الإحكام الذي هو الحكمة.

الحكيم

- (حكيم) بمعنى محكم وبمعنى حاكم، فاللّه عز وجل حاكم محكم لما حكم. وحكم اللّه تعالى ينقسم إلى قسمين:

- ١ - حكم كوني: وهو ما قضاه اللّه على عباده كونا، وهذا يخضع له كل أحد من مؤمن وكافر، وبر وفاجر، ولا يستطيع أحد أن يهرب منه أبدا.

- ٢ - حكم شرعي: وهو ما قضاه اللّه على عباده شرعا، وهذا هو الذي اختلف فيه الناس، فمنهم كافر ومنهم مؤمن، منهم من خضع لهذا الحكم الشرعي وقام بما يجب عليه نحوه، ومنهم من استكبر عنه، وكذب به، ولم يرفع به رأسا.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة آل عمران) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص ٢٦

الحكيم

- ويكون (حكيم) بمعنى ذي الحكمة أي متقن لكل ما حكم به. فكل ما حكم اللّٰه به من حكم كوني أو شرعي فهو على أتم وجه وأتقنه وأحسنه، قال تعالى: {الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور*ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير} [الملك: ٣ - ٤]

- والحكمة سواء في الحكم الكوني أو في الحكم الشرعي إما صورية؛ بأن يكون الشيء على صورة مطابقة للحكمة، أو غائية بأن تكون الغاية منه غاية حميدة،

- فإذا نظرنا إلى الشرع فإن جميع ما شرعه على الصورة المطابقة للحكمة كالصلاة والزكاة والصيام والحج، ثم الغرض منها - وهو إصلاح القلوب وإصلاح الأعمال وإصلاح الفرد وإصلاح المجتمع - أيضا موافق للحكمة.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة آل عمران) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص ٢٦

الحكيم

- مسألة: الحكم الشرعي محبوب لله أو مبغوض إليه؟ محبوب ومبغوض، فإذا حكم بفعل الشيء فهو محبوب، وإن حكم بتركه فهو مكروه. فاللّه تعالى حكم بتحريم الزنا مثلا وهو مكروه له، وحكم بتحريم الشرك وهو مكروه له.
- والحكم الكوني كذلك، فيه محبوب وفيه مكروه للّه، ولا يمكن أن نعارض ذلك فنقول: كيف يقع الحكم الكوني وهو مكروه له؟ إذن معناه أن اللّه يجبر، يعني يفعل شيئا وهو يكرهه، وهذا ما يكون إلا في فاعل يجبر، فهل اللّه تعالى يجبر؟
- نقول: لا ، إذن كيف تقول: إن في الحكم الكوني ما هو مكروه للّه؟
نقول: معناه هو مكروه من وجه ومحبوب من وجه آخر، فهو من حيث ذاته مكروه للّه سبحانه وتعالى كالمعاصي، فاللّه تعالى يقدر المعاصي مع أنه يكرهها، لكنه محبوب إليه من وجه آخر، ويكون هذا الوجه أقوى من الوجه الآخر فيقع هذا الشيء.

الحكيم

- إن جميع أوامر الشرع ونواهيه حكمة، ولا حاجة أن نعرف العلة؛ لأننا نعلم أن اللّٰه حكيم، وأنه ما شرعه إلا لحكمة، وما موقفنا من الأوامر والنواهي إلا أن نقول: (سمعنا وأطعنا)،
- فإن تيسر لنا معرفة الحكمة فهذا منة من اللّٰه - عز وجل - ومساعدة ومعونة من اللّٰه، حتى يطمئن القلب ويقوى الإيمان، وإن لم تتبين فالمؤمن يكفيه أن هذا حكم اللّٰه - عز وجل -.
- ولذلك ربما تكون العبادة التي تخفى حكمتها أبلغ في التعبد؛ لأن الشيء إذا علمت علته قد يكون عقلك يأمرك به، لكن إذا كنت لا تعرف العلة فإن تذللك للّٰه به وعبادتك إياه أبلغ في التذلل.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الأنعام) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص ٩١

الحكيم الخبير

- قرن اللّه تعالى هنا بين الحكيم والخبير؛ ليعلم الناس أن حكمة اللّه - عز وجل - عن خبرة وعلم ببواطن الأمور وعلى هذا فقد تكون الحكمة خفية على كثير من الناس؛ لأنه لا يدرك الحكمة إلا من كان خبيرا.
- ففي قرن هذين الاسمين فائدة وهي أن الخبرة قد تكون خفية لا يعلمها إلا اللّه - عز وجل -.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الأنعام) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص ٩١

الحليم

الحليم

- {حليم}؛ «الحلم» تأخير العقوبة عن مستحقها؛

- قال ابن القيم في النونية:
(وهو الحليم فلا يعاجل عبده بعقوبة ليتوب من عصيان)

- اللّٰه حليم يحلم على عبده لعله يتوب من المعصية.

الحميد

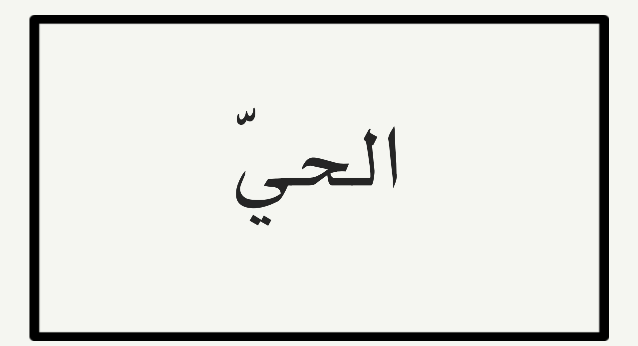
الحميد

- الحميد بمعنى: المحمود والحامد، فهو سبحانه وتعالى حامد من يستحق الحمد، وما أكثر الثناء على من يستحقون الثناء في كتاب اللّٰه سبحانه وتعالى، وهو كذلك محمود على كمال صفاته وتمام إنعامه، فيحمد على أمرين: على كمال صفاته، وعلى تمام إنعامه.

- محمود في صنعه وفي شرعه أيضا؛ فإن شرعه عز وجل أكمل الشرائع وأنفعها للعباد، ومن سن للخلق طريقا تستقيم به أمورهم فهو أهل للحمد؛ فالآن لو أن أحدا دلك على طريق بلد في سفرة واحدة من سفراتك فإنك تحمده؛ فكيف بمن دلك على طريق الآخرة في كل ما تحتاج إليه؟ !

- فالصواب: أن حميد بمعنى حامد ومحمود، وحميد في صنعه وفي شرعه؛ فصنعه الذي هو الخلق يحمد عليه عز وجل على إيجاده، وعلى إعداده وعلى إمداده، وهو أيضا حميد في شرعه، يحمد عليه؛ لما في شرعه من العدل والحكمة والرحمة التي لا نظير لها.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة لقمان) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٥٨


الحيّ

الحيّ

- {الحي}: (أل) هنا للاستغراق، أي الكامل الحياة،
- وحياة اللّه عز وجل كاملة في وجودها، وكاملة في زمنها، فهو حي لا أول له، ولا نهاية له. حياته لم تسبق بعدم، ولا يلحقها زوال،
- وهي أيضا كاملة حال وجودها، لا يدخلها نقص بوجه من الوجوه، فهو كامل في سمعه وعلمه وقدرته وجميع صفاته، إذا رأينا الآدمي بل إذا رأينا غير اللّه عز وجل وجدنا أنه ناقص في حياته زمنا ووجودا. حياته مسبوقة بعدم، ملحوقة بزوال وفناء، وهي أيضا ناقصة في وجودها، ليس كامل السمع ولا البصر ولا العلم ولا القدرة، فكل حي سوى اللّه ناقص.

القيوم

القيوم

{القيوم} على وزن فيعول، وهو مأخوذ من القيام، ومعناه: القائم بنفسه، القائم على غيره، القائم بنفسه فلا يحتاج إلى أحد ، والقائم على غيره فكل أحد محتاج إليه.

{القيوم}؛ وهذا الوصف لا يكون لمخلوق؛ لأنه ما من مخلوق إلا وهو محتاج إلى غيره: فنحن محتاجون إلى العمال، والعمال محتاجون إلينا؛ ونحن محتاجون إلى النساء، والنساء محتاجة إلينا؛ ونحن محتاجون إلى الأولاد ، والأولاد يحتاجون إلينا؛ ونحن محتاجون إلى المال، والمال محتاج إلينا من جهة حفظه، وتنميته؛ والكل محتاج إلى اللّه عز وجل؛ لقوله تعالى: {يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى اللّه واللّه هو الغني الحميد} [فاطر: ١٥]؛

وما من أحد يكون قائما على غيره في جميع الأحوال؛ بل في دائرة ضيقة؛ ولهذا قال اللّه تعالى: {أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت} [الرعد: ٣٣]؛ يعني اللّه؛ فلا أحد سواه قائم على كل نفس بما كسبت.

الحيّ القيوم

- الجمع بين الاسمين الكريمين {الحي القيوم} استغراق لجميع ما يوصف اللّٰه به بجميع الكمالات.
- ففي "الحي" كمال الصفات، وفي "القيوم" كمال الأفعال،
- وفيهما جميعا كمال الذات، فهو كامل الصفات والأفعال والذات.

الحيّ القيوم

[(٧٠) سئل فضيلة الشيخ: هل من أسماء اللّه تعالى: "الحي القيوم "؟]

فأجاب بقوله: لا شك أن من أسماء اللّه الحسنى "الحي القيوم" بل ورد أنهما اسم اللّه الأعظم، لتضمنهما معاني أسماء اللّه وصفاته الذاتية والفعلية، وهما مذكوران في ثلاث آيات من القرآن الكريم:
في آية الكرسي: {اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم} . وفي أول سورة آل عمران: {اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم}
وفي سورة طه: {وعنت الوجوه للحي القيوم}.

وآية الكرسي أعظم آية في كتاب اللّه، من قرأها في ليلة لم يزل عليه من اللّه حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح.

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج١ ص ١٦٠

الخبير

الخبير

- {الخبير}، يعني: ذا الخبرة، قال أهل العلم: الخبرة هي العلم ببواطن الأمور، مشتقة من خبير الزرع الذي يدفن في الأرض ويكون خفيا، ولهذا جاء في الحديث أن النبي - صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم - نهى عن المخابرة يعني: المزارعة التي تشتمل على الغرر،
- حتى إن اللّٰه تعالى قال: {ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه} [ق: ١٦] الذي يحدث به الإنسان نفسه يعلمه اللّٰه - عز وجل - قبل أن يحدث به لسانه، وقبل أن يعلم به إخوانه.
- الخبرة كما قال العلماء: هي العلم ببواطن الأمور، ومن المعلوم أن العليم ببواطن الأمور عليم بظواهرها من باب أولى.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الأنعام) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص٩٠ — آل عمران ج ٢ ص٤٨٧

خبير بصير

- {لخبير بصير}: {لخبير} اسم فاعل على صيغة مبالغة، وإن شئت فقل: إنه صفة مشبهة، وهو أحسن بالنسبة لما يتعلق بالعلم، الأحسن في هذا أن نقول: (إنه من باب الصفة المشبهة)؛ لأن الصفة المشبهة تدل على الثبوت، لكن صيغة المبالغة قد تدل على الحدوث، وحدوث الخبرة في جانب اللّٰه عز وجل مستحيل؛ لأنه لم يزل ولا يزال خبيرا.
- إذن نقول: إنه يتعين أن نجعل {لخبير} صفة مشبهة؛ لأننا لو جعلناها صيغة مبالغة من (خابر) لكانت موهمة لتجدد الخبرة والعلم، وهذا شيء مستحيل في جانب اللّٰه عز وجل.
- وقوله تعالى: {بصير} كلمة {بصير} قد يراد بها العلم، وقد يراد بها الإدراك بالرؤية، وكلا الأمرين لا يناقض بعضهما بعضا وقد تقدم في قواعد التفسير أن الآية إذا احتملت معنيين لا يتناقضان فإنها تحمل عليهما؛ لأن ذلك أوسع في معناها وأبلغ، فاللّٰه عز وجل بصير بعباده من حيث النظر والرؤية، ومن حيث العلم؛ في جانب المعمولات المفعولات الظاهرة تكون الرؤية والعلم أيضا ، وفي جانب المسموعات يكون العلم.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة فاطر) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص٢٢١

الخالق

الخالق

- {خالق كل شيء} معناها: موجده على الصورة التي أرادها اللّٰه عز وجل.
- والخلق في الأصل بمعنى: التقدير، ولكنه يطلق على الإيجاد المقرون بالتقدير والتسوية والإحكام والنظام،
- فهنا الخلق يراد به الإيجاد على وجه كامل بتقديره وتسويته وتنظيمه.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الزمر) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٤٢٨

الخالق

- «الخالق» من أسماء اللّه؛ دلالته على الذات، والخلق: مطابقة؛
- ودلالته على الذات وحدها، أو على الخلق وحده: تضمن؛
- ودلالته على العلم، والقدرة: التزام؛

فلا يمكن أن يكون خالقا إلا أن يكون عالما قادرا؛ لأنه لا يخلق من لا يقدر؛ ولا يخلق من لا يعلم؛ فلا بد أن يكون عالما قادرا؛ ولهذا قال تعالى: {اللّه الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن اللّه على كل شيء قدير وأن اللّه قد أحاط بكل شيء علما} [الطلاق: ١٢]؛ فذكر العلم، والقدرة بعد أن ذكر أنه خلق؛ ولا يمكن أن يكون هناك خلق إلا أن يعلم كيف يخلق، ويقدر على ذلك.

الخالق

- الخلق الذي ننسبه إلى اللّٰه عز وجل هو الإيجاد وتبديل الأعيان من عين لأخرى؛ فلا أحد يوجد إلا اللّٰه عز وجل، ولا أحد يبدل عينا إلى عين؛ إلا اللّٰه عز وجل،

- وما قيل: إنه خلق؛ بالنسبة للمخلوق؛ فهو عبارة عن تحويل شيء من صفة إلى صفة؛ فالخشبة مثلا بدلا من أن كانت في الشجرة، تحولت بالنجارة إلى باب؛ فتحويلها إلى باب يسمى خلقا، لكنه ليس الخلق الذي يختص به الخالق، وهو الإيجاد من العدم، أو تبديل العين من عين إلى أخرى.

الخالق

- عموم خلق الله عز وجل لكل شيء؛ لقوله تعالى: {الله خالق كل شيء}.

- الرد على القدرية الذين قالوا: إن الإنسان خالق أفعاله؛

- ووجه ذلك: أن أفعال العباد داخلة في العموم، فهي شيء من الأشياء، فتكون داخلة في العموم.
وأن الله تعالى خالق للأعيان والأوصاف؛ لأن الأعيان شيء يعني: تسمى شيئا ، والأوصاف تسمى أيضا شيئا.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الزمر) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٤٢٩

الخلاق

الخلاق

- من أسماء اللّه تعالى الخلاق {إن ربك هو الخلاق العليم (٨٦)} [الحجر: ٨٦] والخلاق والخالق من أسماء اللّه، مثل الغفور وغافر الذنب والغفار؛

- فتؤمن بالخلاق اسما من أسماء اللّه، وتؤمن بصفة الخلق التي تضمنها اسم الخلاق، وإيمانك بالاسم والصفة هذا إيمان بدلالة المطابقة، وإيمانك بالاسم وحده أو بالصفة وحدها إيمان بدلالة التضمن، ثم إيمانك بأنه عليم قدير، إيمان بدلالة الالتزام؛ لأنه ما من خلاق إلا وهو عليم، وما من خلاق إلا وهو قادر، لأنه إن كان جاهلا فكيف يخلق، وإن كان عاجزا فكيف يخلق؟ !

- فدلالة الخلاق على العلم والقدرة دلالة التزام. وهذه الدلالة -أعني: دلالة الالتزام- يتفاوت فيها الناس تفاوتا كثيرا، فمن الناس من يعطيه اللّه تعالى فهما يدرك به اللوازم التي تلزم على هذا الاسم، ومن الناس من هو دون ذلك، فتجد بعض الناس يستنبط فوائد عدة بدلالة النزول، وآخر لا يقدر، وفضل اللّه تعالى يؤتيه من يشاء.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة غافر) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٣٢٦

الخلاق

- الخلاق: الكثير الخلق، فجعل فعالا من صيغة المبالغة، ولا شك أن اللّه عز وجل كثير الخلق، لكن ينبغي أن نقول أيضا: إن فعالا هنا نسبة، أي: أنه موصوف بالخلق، ووصفه بالخلق أبلغ من وصفه بإيجاد الخلق، أو بفعل الخلق،
- يعني أننا لو قلنا: فلان نجار. ماذا يفيد قولنا: (إنه نجار) إذا جعلناه من باب النسبة، وماذا يفيد إذا جعلناه من باب المبالغة؟ إذا جعلناه من باب المبالغة: فالمعنى أنه كثير النجارة، فنجار يعني كثير النجارة، ولكن هل هو مجيدها؟ وهل هو مستحق لأن يوصف بهذه المهنة فيقال نجار؟ وهل النجارة وصفه، بمعنى أنه حاذق متقن لها؟ لا يلزم قد يكون وقد لا يكون.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة يس) الناشر: دار الثريا للنشر - ط ١ ص ٣٠٢

الخلاق

- أما إذا قلت: (نجار) على أنها نسبة، أي: صاحب صنعة، فهو أبلغ في الوصف، والنجار، أي: ذو الصنعة المتقن لها سواء نجر كثيرا أو قليلا فهو نجار متقن.

- فهنا يمكن أن نقول: {وهو الخلاق} نحملها على النسبة المفيدة لوصف اللّٰه عز وجل بهذه الصفة العظيمة، أي: ذو الخلق المتقن على أكمل وجه، ومع هذا فإن اللّٰه سبحانه وتعالى اجتمع في حقه الوصف والفعل يعني كثرة الخلق، فلا شك أن خلق اللّٰه عز وجل لا يحصى أجناسا، فضلا عن الأنواع، فضلا عن الأفراد، من ذا الذي يحصي أجناس الخلق؟ من ذا الذي يحصي أنواع هذه الأجناس؟ ومن الذي يحصي أفراد هذه الأنواع؟ لا يستطيع أحد أن يحصي ذلك.

- إذن فقد اجتمع في حق اللّٰه سبحانه وتعالى الأمران: النسبة الوصفية كمال الوصف، والثاني: الكثرة التي تفيدها صيغة المبالغة، فإذا كان اللّٰه سبحانه وتعالى خلاقا، أي: من وصفه الخلق اللازم له، وكذلك كثير الخلق، هل يعجز عن أن يحيي العظام وهي رميم؟ لا.

الخلاق العليم

- (الخلاق العليم) العلم دليل على القدرة على الإعادة؛ لأننا قلنا: إن عدم الإعادة إما أن يكون للعجز، وإما أن يكون للجهل، فكلما وصف اللّٰه نفسه بالعليم فإن ذلك يعني أنه قادر؛ لأنه لا يجهل كيف يخلق، وكيف ينشأ.

- أن الخلق وصف اللّٰه عز وجل الذي هو متصف به أزلا وأبدا لقوله: {وهو الخلاق العليم (٨١)} فهو موصوف بالخلق من قبل أن يخلق؛ لأن صفة الخلق أزلية والمخلوق حادث، فهو عز وجل متصف بالخلق، ولهذا قلنا: إن النسبة في قوله: {وهو الخلاق} أظهر من كونها للمبالغة.

- وصف اللّٰه تعالى بالعلم الأزلي؛ لقوله: {العليم (٨١)} ولا شك أن اللّٰه تعالى موصوف بالعلم أزلا وأبدا، فإنه لم يزل ولا يزال عالما، لم يسبق علمه جهل، ولا يلحقه نسيان، كما قال موسى عليه الصلاة والسلام: {علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (٥٢)}

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة يس) الناشر: دار الثريا للنشر - ط ١ ص ٣٠٥

الرؤوف

الرؤوف

- فيها قراءتان: القراءة الأولى: رؤوف، والقراءة الثانية: رؤف بدون واو.
- والرؤوف: مفعول من الرأفة وهي أشد الرحمة، وأرق الرحمة؛
- لأن الرأفة فيها شيء من الرقة واللين أكثر مما في الرحمة

رؤوف رحيم

- الرأفة هي الرحمة المتضمنة للرقة البالغة، يعني أنها أخص من الرحمة المطلقة، رحمة وزيادة

- ولهذا قال: {رحيم} فجمع بين الأخص من حيث المعنى والأعم،

- فالرحمة أعم من الرأفة فكل رأفة رحمة ولا عكس لأنها أي الرأفة رحمة من نوع خاص تقتضي زيادة في الرحمة وعناية به.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة النور) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١١٠

الرحمن

الرحمن

- (الرحمن) مشتق من الرحمة، ولكنه على صيغة فعلان، وهذه الصيغة تدل على السعة والامتلاء، فيكون معناه: أنه ذو رحمة واسعة،
- ولهذا فسرها بعضهم: بأن الرحمن ذو الرحمة العامة،
- ولكن الصواب: أنه ذو الرحمة الواسعة، يرحم من شاء عز وجل، فهي أدل على الوصف منها على الفعل.

الرحيم

الرحيم

- «الرحيم» صيغة مبالغة، أو صفة مشبهة من الرحمة؛ والرحمة صفة من صفات اللّٰه سبحانه وتعالى الذاتية الفعلية؛ فهي باعتبار أصل ثبوتها للّٰه صفة ذاتية؛ وباعتبار تجدد من يرحمه اللّٰه صفة فعلية؛

- ولهذا علقها اللّٰه سبحانه وتعالى بالمشيئة في قوله تعالى: {يعذب من يشاء ويرحم من يشاء} [العنكبوت: ٢١] فهي صفة حقيقية ثابتة للّٰه عز وجل؛ وأهل التأويل ـــ والأصح أن نسميهم أهل التحريف ـــ يقولون: إن الرحمة غير حقيقية؛ وأن المراد برحمة اللّٰه إحسانه؛ أو إرادة الإحسان؛ فيفسرونها إما بالإرادة؛ وإما بالفعل؛ وهذا لا شك أنه خطأ؛
- وحجتهم: أنهم يقولون: إن الرحمة رقة، ولين؛ والرقة، واللين لا تناسبان عظمة الخالق سبحانه وتعالى؛ فنقول لهم: إن هذه الرحمة رحمة المخلوق؛ أما رحمة الخالق فإنها تليق به سبحانه وتعالى؛ ولا تتضمن نقصا؛ فهو ذو رحمة بالغة، وسلطان تام؛ فلا يرد بأسه عن القوم المجرمين.

الرحمن الرحيم

- {الرحمن الرحيم} اسمان من أسماء اللّه؛ أحدهما يدل على سعة رحمته ــ وهو {الرحمن}؛ والثاني يدل على إيصال الرحمة ــ وهو {الرحيم}؛ وأسماء اللّه سبحانه وتعالى لها ثلاث دلالات: دلالة مطابقة؛ ودلالة تضمن؛ ودلالة التزام؛ فدلالة الاسم على الذات، والصفة دلالة مطابقة؛ ودلالته على الذات وحدها، أو الصفة وحدها دلالة تضمن؛ ودلالته على ما يستلزمه من الصفات الأخرى دلالة التزام

- و «الرحمة» تنقسم إلى عامة، وخاصة؛ فالعامة هي التي تشمل جميع الخلق؛ والخاصة تختص بالمؤمنين.
إثبات ما تضمنه هذان الاسمان من الصفة ــ وهو الرحمة ــ والحكم: أنه يرحم بهذه الرحمة.
وأنه قد يكون للاسم من أسماء اللّه معنى إذا انفرد؛ ومعنى إذا انضم إلى غيره؛ لأن {الرحمن} لو انفرد لدل على الصفة، والحكم؛ وإذا جمع مع {الرحيم} جعل {الرحمن} للوصف؛ و {الرحيم} للفعل.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ٢ ص ٢٠٧ - ٢٠٩

الرحمن الرحيم

- هذا وقد أنكر قوم وصف اللّه تعالى بالرحمة الحقيقية، وحرفوها إلى الإنعام، أو إرادة الإنعام، زعما منهم أن العقل يحيل وصف اللّه بذلك؛ قالوا: "لأن الرحمة انعطاف، ولين، وخضوع، ورقة؛ وهذا لا يليق باللّه عز وجل"؛ والرد عليهم من وجهين:.
- الوجه الأول: منع أن يكون في الرحمة خضوع، وانكسار، ورقة؛ لأننا نجد من الملوك الأقوياء رحمة دون أن يكون منهم خضوع، ورقة، وانكسار ..
  الوجه الثاني: أنه لو كان هذا من لوازم الرحمة، ومقتضياتها فإنما هي رحمة المخلوق؛ أما رحمة الخالق سبحانه وتعالى فهي تليق بعظمته، وجلاله، وسلطانه؛ ولا تقتضي نقصا بوجه من الوجوه ..

- ثم نقول: إن العقل يدل على ثبوت الرحمة الحقيقية للّه عز وجل، فإن ما نشاهده في المخلوقات من الرحمة بينها يدل على رحمة اللّه عز وجل؛ ولأن الرحمة كمال؛ واللّه أحق بالكمال؛ ثم إن ما نشاهده من الرحمة التي يختص اللّه بها. كإنزال المطر، وإزالة الجدب، وما أشبه ذلك. يدل على رحمة اللّه ..

الرزاق

الرزاق

- {الرزاق} : صيغة مبالغة من الرزق، وهو العطاء، قال تعالى: {وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه} [النساء: ٨] ، أي: أعطوهم، والإنسان يسأل اللّه تعالى في صلاته، ويقول: اللهم ارزقني.
- {الرزاق} ولم يقل: الرازق، لكثرة رزقه وكثرة من يرزقه، فالذي يرزقه اللّه عز وجل لا يحصى باعتبار أجناسه، فضلا عن أنواعه، فضلا عن آحاده، لأن اللّه تعالى يقول: {وما من دابة في الأرض إلا على اللّه رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها} [هود: ٦] ، ويعطي اللّه الرزق بحسب الحال.

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج٨ ص ١٦٦

الرزاق

- اعلم أن رزق اللّه عز وجل نوعان: رزق به قوام البدن، ورزق به قوام القلب والروح.
أما الأول: فيشمل المؤمن والكافر، والبر والفاجر، والمطيع والفاسق، حتى البهائم. ويدخل فيه الحرام؛ فالذي لا يأكل ولا يشرب إلا حراما، فهو برزق من اللّه رزق، لكنه رزق يقوم به البدن.

- والثاني: ما يقوم به القلب والروح، وهذا خاص بأهل الإيمان والعلم. فالعلم والإيمان للقلب بمنزلة الماء للشجرة، لا يمكن أن تنمو بدونه.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة آل عمران) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص ١٦٦

الرقيب

الرقيب

- أي: يراقبكم في جميع أحوالكم
- إحاطة علم الله تبارك تعالى ورقابته
فإن قال قائل: إن الله قال: {ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (١٨)} [ق: ١٨]، والمراد الملك، والإشكال أن الله جل وعلا أضاف الرقابة إليه في سورة المائدة، وفي سورة "ق" أضافها إلى الملكين، فكيف نجمع بين الآيتين؟
- الجواب: أن الله رقيب عليهم بملائكته، أي: أن رقابة الملكين بأمر الله عز وجل، فيكون هو الرقيب كما قال تعالى: {فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (١٨)} [القيامة: ١٨] ومن المعلوم أن الذي يقرأ على الرسول جبريل عليه السلام، فأضاف قراءة الرسول إليه لأنه بأمره.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة النساء) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج١ ص ١٦- المائدة ج٢ ص٥٥٣

الرقيب

- {رقيبا} على كل شيء، فيشمل ما كان خفيا وما كان ظاهرا.
- وما كان خاصا بالرسول -صلى الله عليه وسلم- وما كان عاما فيه وفي الأمة،
- ويشمل ما كان من أعمال الجوارح، وما كان من أعمال القلوب كما قال تعالى: {ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه} [ق: ١٦].

السلام

السلام

- السلام اسم ثبوتي سلبي، فسلبي: أي أنه يراد به نفي كل نقص أو عيب يتصوره الذهن أو يتخيله العقل، فلا يلحقه نقص في ذاته أو صفاته أو أفعاله أو أحكامه.
- وثبوتي: أي يراد به ثبوت هذا الاسم له، والصفة التي تضمنها وهي السلامة.
- في الصحيح «عن ابن مسعود - رضي اللّٰه عنه - قال: كنا إذا كنا مع النبي -صلى اللّٰه عليه وسلم - في الصلاة، قلنا: السلام على اللّٰه من عباده، السلام على فلان وفلان فقال النبي -صلى اللّٰه عليه وسلم -: " لا تقولوا: السلام على اللّٰه، فإن اللّٰه هو السلام»

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج ١٥ ص ٩١٠

السلام

- «لا يقال السلام على اللّه» أي: لا تقل: السلام عليكم يا رب؛ لما يلي:
- أ - أن مثل هذا الدعاء يوهم النقص في حقه، فتدعو اللّه أن يسلم نفسه من ذلك، إذ لا يدعى لشيء بالسلام من شيء إلا إذا كان قابلا أن يتصف به، واللّه - سبحانه - منزه عن صفات النقص.
- ب - إذا دعوت اللّه أن يسلم نفسه، فقد خالفت الحقيقة؛ لأن اللّه يدعى ولا يدعى له، فهو غني عنا، لكن يثنى عليه بصفات الكمال مثل غفور، سميع، عليم....

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج ١٥ ص ٩١٠

السميع

السميع

- {السميع} يدل على صفة السمع، ويدل على أن اللّٰه يسمع كل صوت يحدث.

- إثبات السمع للّٰه عز وجل؛ وينقسم السمع إلى قسمين: سمع بمعنى سماع الأصوات؛ وسمع بمعنى الإجابة؛ فمثال الأول قوله تبارك وتعالى: {أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى} [الزخرف: ٨٠]، وقوله تعالى: {قد سمع اللّٰه قول التي تجادلك في زوجها} [المجادلة: ١]؛ ومثال الثاني قوله تعالى: {إن ربي لسميع الدعاء} [إبراهيم: ٣٩] أي مستجيب الدعاء؛ وكذلك قول المصلي: «سمع اللّٰه لمن حمده» يعني استجاب لمن حمده؛

- والسمع الذي هو بمعنى سماع الأصوات من صفاته الذاتية؛ والسمع بمعنى الاستجابة من صفاته الفعلية؛ لأن الاستجابة تتعلق بمشيئته: إن شاء استجاب لمن حمده؛ وإن شاء لم يستجب؛ وأما سماع الأصوات فإنه ملازم لذاته ــ لم يزل، ولا يزال سميعا ــ؛ إذ إن خلاف السمع الصمم؛ والصمم نقص؛ واللّٰه سبحانه وتعالى منزه عن كل نقص؛ وكلا المعنيين يناسب الدعاء: فهو سبحانه وتعالى يسمع صوت الداعي، ويستجيب دعاءه.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ٢ ص ٥٩ - ٦٠

السميع

- اللّٰه سبحانه وتعالى سميع لكل شيء، يسمع كل صوت وإن خفي، كما قال تعالى: {يعلم السر وأخفى} [طه: ٧]
- فهو يعلم كل ما يكون من صوت خفي، سواء كان قولا أم غير قول.

السميع

- والسمع ــــ أعني سماع الأصوات ــــ تارة يفيد تهديدا؛ وتارة يفيد إقرارا، وإحاطة؛ وتارة يفيد تأييدا.
- يفيد تهديدا، كما في قوله تعالى: {لقد سمع اللّه قول الذين قالوا إن اللّه فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا ... } [آل عمران: ١٨١] الآية، وقوله تعالى: {أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى} [الزخرف: ٨٠]
- ويفيد إقرارا، وإحاطة، كما في قوله تعالى: {قد سمع اللّه قول التي تجادلك في زوجها} [المجادلة: ١]؛
- ويفيد تأييدا، كما في قوله تعالى لموسى وهارون: {إنني معكما أسمع وأرى} [طه: ٤٦].

السميع

- كونه تعالى سميعا هل يلزم منه إثبات الأذن؟
الجواب: لا يلزم، كما أن كونه بصيرا لا يلزم منه إثبات العين، ولكن العين ثبتت بدليل آخر، ولولا أن الله أثبتها لنفسه بدليل آخر ما أثبتناها، فلا نقول: يلزم من كونه سميعا أن يكون له أذن، كما لا يلزم من كونه متكلما أن يكون له لسان وشفتان وما أشبه ذلك، فإننا نعلم أن الأرض محدث أخبارها، ولا تحدث إلا بسماع وليس لها أذن فيما نعلم، ولا نعلم أن لها لسانا أيضا، فعلى هذا نقول: لا يلزم من إثبات السمع إثبات الأذن.

- فإذا قال قائل: ولكن ثبت في الحديث الصحيح: "ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن"
فالجواب: ما أذن له، أي: ما استمع له، وليس المعنى: ما قدر؛ لأنه معلق بصوت، قال: "لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن"، وإلا فإن الله عز وجل أذن للناس من جهة الإذن الشرعي، فرخص لهم وأباح لهم ما هو أعظم من هذا، فإن التوحيد وغيره مما هو أكبر من قراءة القرآن لا شك أن الله عز وجل يأذن به أكثر، والحاصل أنه لا يلزم من هذا أيضا إثبات الأذن؛ لأنه ليس بصريح، والصفات لا يمكن أن نثبتها بالاحتمال، فلا بد أن تكون المسألة واضحة وصريحة.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة العنكبوت) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٢٢

سميع بصير

- إثبات اسمي (السميع) و (البصير) للّه تعالى، وإثبات ما دلا عليه من صفات، وإثبات الكمال باجتماعهما السمع والبصر،
- إذ ليس كل سميع بصيرا ، وليس كل بصير سميعا

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة لقمان) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٦٧

الشاكر

الشاكر

- وهو سبحانه وتعالى شاكر، وشكور؛
- وشكره تعالى أنه يثيب العامل أكثر من عمله؛ فالحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج٢ ص ١٨٥

شاكر عليم

- قرن العلم بالشكر لاطمئنان العبد إلى أن عمله لن يضيع فإنه معلوم عند الله، ولا يمكن أن يضيع منه شيء؛ يعني: إذا علم العامل أن الله تعالى شاكر، وأنه عليم، فإنه سيطمئن غاية الطمأنينة إلى أن الله سبحانه وتعالى سيجزيه على عمله بما وعده به، ويعطيه أكثر من عمله.

- {شاكر عليم}؛ اسمان دالان على الصفة؛ وعلى الحكم إن كان متعديا، فقوله تعالى: {عليم} يدل على العلم وهذه هي الصفة؛ ويدل على الحكم بأنه يعلم كل شيء.

الشكور

الشكور

- {شكور} نقول في تصريفه كما قلنا في غفور: إنه إما صيغة مبالغة، وإما صفة مشبهة، فهو سبحانه وتعالى شكور؛ أي: يشكر من عمل العمل الصالح، وهو أيضا شكور باعتبارها صيغة مبالغة؛ لأنه كلما كثر العمل كثر الشكر.
- ومن شكره إياه أنه يضاعف له الأجر؛ فالحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف إلى أضعاف كثيرة، وانظر إلى كمال اللّه عز وجل عليك في صفته أنه هو الذي يمن عليك بالعمل، ثم يشكرك عليه {هل جزاء الإحسان إلا الإحسان} [الرحمن: ٦٠] سبحان اللّه العظيم! ربنا يحسن إلينا ثم يقول: (ما جزاء إحسانكم إلا أن أحسن إليكم) وهو الذي تفضل به أولا ،
- وهذا يدل على سعة كرم اللّه، والحمد للّه، وأنه عز وجل واسع الكرم.

الشهيد

الشهيد

- الشهيد معناه: هو الحاضر الذي لا يغيب، المطلع الذي لا يخفى عليه شيء، فهو سبحانه وتعالى حاضر لا يغيب،
- لكن ليس حاضرا بمعنى أنه في الأرض، بل هو في السماء على عرشه، وهو مطلع لا يخفى عليه شيء.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الأحزاب) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٤٥٧

الشهيد

- (شهيد)، يعني: مطلع عليه
- وهل الله عز وجل شهيد على ما في نفس الإنسان؟
- الجواب: نعم، شهيد حتى على ما لا يطلع عليه أحد، فالله تعالى شهيد عليه.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة سبأ) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٢٨٨

الصمد

الصمد

- {الصمد} أجمع ما قيل في معناه: أنه الكامل في صفاته، الذي افتقرت إليه جميع مخلوقاته. فقد روي عن ابن عباس أن الصمد هو الكامل في علمه، الكامل في حلمه، الكامل في عزته، الكامل في قدرته، إلى آخر ما ذكر في الأثر. وهذا يعني أنه مستغن عن جميع المخلوقات لأنه كامل،

- وورد أيضا في تفسيرها أن الصمد هو الذي تصمد إليه الخلائق في حوائجها، وهذا يعني أن جميع المخلوقات مفتقرة إليه،
- وعلى هذا فيكون المعنى الجامع للصمد هو: الكامل في صفاته الذي افتقرت إليه جميع مخلوقاته

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الإخلاص) الناشر: دار الثريا للنشر - ط ٢ ص ٣٤٩

العالم

العالم

- {إن اللّه عالم غيب السماوات} أي ما غاب في السموات والأرض غيبا مطلقا عن كل أحد.

- وقولنا: (غيبا مطلقا) احتراز من الغيب النسبي؛ فإن الغيب النسبي لا يختص علمه باللّه عز وجل، بل يعلمه اللّه، ومن علمه من عباد اللّه.

- مثال الغيب النسبي: أن يكون الشيء الظاهر بالنسبة لقوم خفيا بالنسبة لآخرين، فنحن هنا نعلم ما بين أيدينا، لكن لا نعلم ما كان في السوق أو في البيوت، وهذا نسميه غيبا نسبيا؛ لأن الذين في البيوت أو في السوق يعلمونه.
فالغيب المطلق هذا للّه عز وجل وحده، يعلم ما غاب عن الخلق مطلقا، حتى الأمور المستقبلة يعلمها عز وجل، يعلمها متى تكون وأين تكون وكيف تكون.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة فاطر) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٢٦٩

العالم

- لله سبحانه وتعالى فيما يكون بالنسبة للعلم اعتباران:
الاعتبار الأول: باعتبار ما سيكون.

- والاعتبار الثاني: باعتبار ما كان. وبهذا التقرير يزول الإشكال الذي يرد على النفس، ويورده كثير من الناس، في مثل قوله تعالى: {ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين} [محمد: ٣١]. فيقول: أليس الله عز وجل قد علم المجاهدين والصابرين من غيرهم في الأزل؟ فالجواب: بلى؛ لكن علمه في الأزل علم بما سيكون، وعلمه بعد كون الشيء علم به كائنا، وفرق بين الأمرين. هذا من وجه.

- ومن وجه آخر: أن علمه الأزلي لا يترتب عليه عقاب ولا ثواب، وعلمه بالشيء بعد كونه هو الذي يترتب عليه الثواب والعقاب؛ فيكون معنى: {حتى نعلم} أي: علما يترتب عليه الثواب والعقاب.

العالم

- هل يصح أن نسمي اللّٰه بعالم؟
- الجواب: لا ، لكن نقول عليم وهو عالم بكل شيء، لأن العليم أبلغ من العالم،
- لكن نخبر عنه بأنه عالم، لكن لا نسميه به.

كتاب (شرح عقيدة أهل السنة والجماعة) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٥٣

العزيز

العزيز

- ذكر أهل العلم أن «العزيز» له ثلاثة معان:
عزة قدر؛ وعزة قهر؛ وعزة امتناع؛

- فعزة القدر - أي أنه عز وجل عظيم القدر -؛ لقوله تعالى: {وما قدروا اللّه حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ... } [الزمر: ٦٧] الآية؛

- أما عزة القهر فمعناها الغلبة - أي أنه سبحانه وتعالى غالب لا يغلبه شيء -؛ وهذا أظهر معانيها؛

- وأما عزة الامتناع فمعناها أنه يمتنع أن يناله السوء - مأخوذ من قولهم: «أرض عزاز» أي قوية صلبة لا تؤثر فيها الأقدام.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ٣ ص ١٠

العزيز الحكيم

- الله سبحانه وتعالى يقرن كثيرا بين هذين الاسمين: «العزيز» و «الحكيم»؛
- لأن العزيز من المخلوقين قد تفوته الحكمة لعزته: يرى نفسه عزيزا غالبا، فيتهور في تصرفاته، ويتصرف بدون حكمة؛
- والحكيم من المخلوقين قد لا يكون عزيزا؛
- فإذا اقترنت حكمته بعزة صار له سلطان وقوة، ولم تفته الأمور؛ فجمع الله لنفسه بين العزة والحكمة

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ٣ ص ٣٠٢

العزيز الحكيم

- الحكيم مشتقة من الحكم والإحكام،
- وكل عزيز إذا اقترن في عزته الحكمة والحكم كملت عزته، وذلك لأن العزيز إذا غلب ولم يكن له حكمة أدته غلبته إلي الطيش وعدم ضبط النفس،
- فإذا اجتمعت العزة والحكمة كمل الموصوف بهما.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة آل عمران) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ١ ص٣٦١

العزيز الرحيم

- الجمع هنا بين هاتين الصفتين العزة والرحمة للتناسب البالغ؛ لأن من اجتماعهما يحصل الكمال، فهو بعزته ذو رحمة؛
- فلو قارنا بين العزة والرحمة في صفات المخلوقين، لوجدنا أنهما لا يجتمعان في الغالب، وأن العزيز الذي يرى نفسه قاهرا في الغالب لا تكون فيه رحمة،
- فاجتماع الصفتين يحصل بهما كمال على الكمال: عزة ورحمة، ثم اجتماعهما كمال، فيكون مع العزة رحيما لا يؤاخذ ولا ينتقم، ولهذا لم يعجل اللّٰه سبحانه وتعالى العقوبة للظالم، ولكنه بحكمته يملي له حتى إذا أخذه لم يفلته.

العزيز العليم

- قرن العزة مع العلم في هذا الموضع يستفاد منه فائدة مستقلة غير فائدة العزة على حدة والعلم على حدة، يعني يستفاد من جمعهما فائدة مكونة منهما، وهي: أن حكم اللّٰه سبحانه وتعالى لا بد أن ينفذ، لقوله: {وهو العزيز}، ولا بد أن يكون مطابقا وصحيحا، لقوله: {العزيز} لأننا قلنا فيما سبق: إن من تمام الحكم العلم والعزة، فالعلم ليحكم بالصواب، والعزة لينفذ ما حكم به، وإن خلل الحكم يأتي إما من الجهل وإما من الضعف؛ إما لجهل الحاكم فيحكم بغير الصواب، وإما لضعفه فلا يستطيع أن ينفذ.

- إذن: يؤخذ من جمع هذين الوصفين للّٰه سبحانه وتعالى عقب ذكر الحكم: تمام حكم اللّٰه، حيث كان مبنيا على العزة والعلم، فبالعزة يكون التنفيذ، وبالعلم يكون الصواب.

العزيز العليم

- تقديم الأخص من الأوصاف على الأعم،
- فالأخص معناه الأنسب للقضية، فهنا قدم العزة على العلم مع أن العلم سابق عليها في الترتيب الحكمي؛
- ففي الترتيب الحكمي العلم أسبق؛ لأن الإنسان يعلم ثم يحكم ثم ينفذ. لكن هنا قدم العزة على العلم في الذكر.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة النمل) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص٤٣٥

العزيز الغفار

- قرن العزة بالمغفرة فاكسب معنى ثالثا غير العزة والمغفرة، وهو أنه مع عزته وغلبته وقهره هو مع ذلك غفار بخلاف من يتصف بالعزة من المخلوقين فإنه في الغالب تكون عزته تغلب مغفرته، أو من اتصف بالمغفرة فتجد عنده ضعفا وليس عنده عزة،

- فإذا اجتمعت العزة والمغفرة حصل من ذلك معنى مركب من اجتماعها، وهو أكمل مما لو انفرد أحدهما، ولا شك أن غلبة المغفرة على العزة فيها نقص، وغلبة العزة على المغفرة فيها نقص، فإذا اجتمعا جميعا صار هذا أكمل، أي: أن عزته وغلبته وقهره لا تخلو من المغفرة.

العظيم

العظيم

- {العظيم} أي ذو العظمة في ذاته، وسلطانه، وصفاته.
- {العظيم} صفة مشبهة، ومعناها: ذو العظمة، وهي القوة والكبرياء وما أشبه ذلك مما هو معروف من مدلول هذه الكلمة.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ٣ ص ٢٥٦

العفّو

العفّو

- العفو هو التجاوز عن عباده في ترك الواجب وفعل المحرم،
- وعفو اللّه عز وجل عفو كامل مقرون بالقدرة، لقوله تعالى: {فإن اللّه كان عفوا قديرا} [النساء: ١٤٩]، بخلاف عفو غيره فقد يكون للعجز؛ أي: العجز عن الأخذ بالثأر.
- عفو اللّه تعالى أكمل أنواع العفو؛ لأنه عفو مع القدرة

العفّو القدير

- {فإن اللّه كان عفوا قديرا}، ويتولد من الجمع بين العفو والقدرة صفة الكمال،
- وهو أن اللّه سبحانه عفى مع القدرة على الانتقام، وهذا هو العفو الحقيقي،
- أما العفو مع العجز عن الانتقام فليس بعفو.

العليم

العليم

- العليم معناه المتصف بالعلم.
- والعلم كما حده أهل الأصول: هو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكا جازما مطابقا.
- ولا شك أن اللّٰه سبحانه وتعالى له من هذا الوصف أتمه وأعلاه، فهو عليم علما مطلقا، لم يسبق بجهل ولم يلحق بنسيان، ولا يحد بحد. وعلم المخلوق مسبوق بالجهل وملحق بالنسيان ومحدود أيضا، قال تعالى: {وما أوتيتم من العلم إلا قليلا} [الإسراء: ٨٥]، بخلاف علم اللّٰه سبحانه وتعالى.

العليم

- {العليم} ذو العلم الواسع، وقد سبق عن لنا أن علم اللّٰه أزلي أبدي؛ أزلي لم يسبق بجهل، أبدي لا يلحقه نسيان قال اللّٰه تعالى: {علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى}، يعني: لا يجهل ما سيأتي ولا ينسى ما مضى.

- وعلم اللّٰه - سبحانه وتعالى- محيط بكل شيء جملة وتفصيلا؛ قال اللّٰه -تبارك وتعالى-: {وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين} [الأنعام: ٥٩]، فكل شيء فاللّٰه تعالى عالم به جملة وتفصيلا.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة سبأ) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٨١

العليم

- {عليم} أي ذو علم - وهو واسع فيه - وعلمه شامل لكل شيء جملة، وتفصيلا؛ حاضرا، ومستقبلا، وماضيا.

- إثبات العلم للّٰه ـــ تبارك وتعالى ـــ جملة، وتفصيلا؛ موجودا، أو معدوما؛ ممكنا، أو واجبا، أو مستحيلا؛ مثال علمه بالجملة: قوله تعالى: {لتعلموا أن اللّٰه على كل شيء قدير وأن اللّٰه قد أحاط بكل شيء علما} [الطلاق: ١٢] وقوله تعالى: {اللّٰه الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما} [طه: ٩٨]،

- ومثال علمه بالتفصيل: قوله تعالى: {وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين} [الأنعام: ٥٩]؛

- ومثال علمه بالموجود: ما أخبر اللّٰه به عن علمه بما كان، مثل قول اللّٰه تعالى: {علم اللّٰه أنكم كنتم تختانون أنفسكم} [البقرة: ١٨٧]

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج٣ ص ٣٠٩ - ج ٢ ص ٦٠

العليم

- ومثال علمه بالمعدوم الذي قد وجد: ما علمه اللّه من أحوال الماضين؛
- ومثال علمه بالمعدوم الذي لم يوجد بعد: ما علمه اللّه عز وجل من أحوال القيامة، ومآل الخلق؛
- ومثال علمه بالممكن: ما علمه اللّه عز وجل من الحوادث الواقعة من الإنسان؛
- ومثال علمه بالواجب: ما علمه اللّه عز وجل من كمال صفاته؛
- ومثال علمه بالمستحيل: قوله تعالى: {ما اتخذ اللّه من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض} [المؤمنون: ٩١]، وقوله تعالى: {لو كان فيهما آلهة إلا اللّه لفسدتا} [الأنبياء: ٢٢].

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج٣ ص ٣٠٩ - ج ٢ ص ٦٠

العليم

- واعلم أن من أنكر علم اللّه فهو كافر سواء أنكره فيما يتعلق بفعله، أو فيما يتعلق بخلقه؛
- فلو قال: إن اللّه تعالى لا يعلم ما يفعله العبد فهو كافر، كما لو قال: إن اللّه لا يعلم ما يفعله بنفسه؛
- ولهذا كفر أهل السنة والجماعة غلاة القدرية الذين قالوا: إن اللّه سبحانه وتعالى لا يعلم أفعال العباد؛ فالذي ينكر علم اللّه بأفعال العباد لا شك أنه كافر؛ لأن اللّه تعالى يقول: {ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد} [ق: ١٦]،
ويقول سبحانه وتعالى: {أم يحسبون أنا لا نعلم سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون} [الزخرف: ٨٠]

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ٢ ص ٦٠ - ٦١

العليم

- الحقيقة أن العلم يتعلق بالأفعال والأقوال أيضا، فتخصيصه بالأفعال فيه نظر؛
- لأن الرؤية هي التي تختص بالأفعال، أما العلم فإنه أعم، فهو يتعلق بالأفعال ويتعلق بالأقوال،
- ويتعلق بحديث النفس ويتعلق بالجهر، وبكل شيء.

عليم قدير

- العلم إدراك الشيء على ما هو عليه، والقدرة التمكن من الفعل بلا عجز، والقوة التمكن من الفعل بلا ضعف، فهي أخص من القدرة من وجه، وأعم منها من وجه آخر كما سنذكره.
- فما هو وجه كونه عز وجل لعلمه وقدرته لا يعجزه شيء؟
- الجواب: لأن العاجز عن الشيء إما أن يكون لعدم علمه للأسباب التي يغيرها به، وإما أن يكون لعدم قدرته، فلو تأملت عجز أي عاجز لوجدت السبب في عجزه إما أنه لا يعلم وإما أنه لا يقدر.

العليّ

العليّ

- العلي؛ أي ذو العلو المطلق، وهو الارتفاع فوق كل شيء
{العلي} صفة مشبهة تدل على الثبوت، والاستمرار؛ وعلو اللّه عند أهل السنة والجماعة ينقسم إلى قسمين؛

- الأول: علو الذات؛ بمعنى أنه سبحانه نفسه فوق كل شيء؛ وقد دل على ذلك الكتاب، والسنة، وإجماع السلف، والعقل، والفطرة؛ وتفصيل هذه الأدلة في كتب العقائد؛

- وخالفهم في ذلك طائفتان؛ الأولى: من قالوا: إنه نفسه في كل مكان في السماء، والأرض؛ وهؤلاء حلولية الجهمية، ومن وافقهم؛ وقولهم باطل بالكتاب، والسنة، وإجماع السلف، والعقل، والفطرة؛
الطائفة الثانية: قالوا: إنه لا يوصف بعلو، ولا غيره؛ فهو ليس فوق العالم، ولا تحته، ولا عن يمين، ولا عن شمال، ولا متصل، ولا منفصل؛ وهذا قول يكفي تصوره في رده؛ لأنه يؤول إلى القول بالعدم المحض؛ إذ ما من موجود إلا وهو فوق، أو تحت، أو عن يمين، أو شمال، أو متصل، أو منفصل؛ فالحمد للّه الذي هدانا للحق؛ ونسأل اللّه أن يثبتنا عليه.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ٣ ص ٢٦٢

العليّ

- والقسم الثاني: علو الصفة:
- وهو أنه كامل الصفات من كل وجه لا يساميه أحد في ذلك؛
- وهذا متفق عليه بين فرق الأمة، وإن اختلفوا في تفسير الكمال.

العليّ

- أما الرسل وأتباعهم فيؤمنون بأن اللّه بذاته فوق كل شيء، وهذا هو الذي دل عليه العقل والفطرة والإجماع والكتاب والسنة.
ولنستعرض لهذا الأمر، وإن كان -الحمد للّه- ظاهرا.

- فظاهر الكتاب دل على أن اللّه تعالى بذاته فوق عرشه؛ من وجوه متنوعة: فتارة بذكر العلو مثل: {وهو العلي العظيم} [الشورى: ٤]، وتارة بذكر الفوقية مثل: {وهو القاهر فوق عباده} [الأنعام: ١٨]، وتارة بذكر صعود الأشياء إليه مثل: {إليه يصعد الكلم الطيب} [فاطر: ١٠]، وتارة بذكر نزول الأشياء منه، مثل قوله تعالى: {يدبر الأمر من السماء إلى الأرض} [السجدة: ٥]، فقد تنوعت الأدلة من كتاب اللّه تعالى على علو اللّه سبحانه وتعالى.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة سبأ) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٦٨

العليّ

- وأما السنة فكذلك، دلت السنة على علو اللّه تعالى بذاته من قول الرسول - صلى اللّه عليه وسلم - وفعله وإقراره؛ فقال عليه الصلاة والسلام: "ربنا اللّه الذي في السماء" ، وقال -صلى اللّه عليه وسلم-: "ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء"

- وأما فعله فإنه في يوم عرفة وهو يخطب الناس عندما خطب تلك الخطبة العظيمة قال - صلى اللّه عليه وسلم- لهم: "ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد"، يرفع أصبعه إلى السماء وينكتها إلى الناس، "اللهم اشهد"

- هذه سنة فعلية، بإشارته - صلى اللّه عليه وسلم - إلى السماء حين ذكر اللّه تعالى،
وأما الإقرارية فإنه أتي إليه بجارية فسألها فقال: "أين اللّه؟ قالت: في السماء. قال: أعتقها فإنها مؤمنة"، هكذا قال، ويعتبر هذا إقرارا ، فقد تنوعت السنة بالدلالة على علو اللّه تعالى بذاته.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة سبأ) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٦٨

العليّ

- وأما الإجماع فقد أجمع السلف من الصحابة والتابعين وأئمة الأمة على أن اللّه تعالى في السماء بذاته، ولم يقل أحد منهم بحرف واحد أبدا: إن اللّه تعالى ليس في السماء. أو: إن اللّه تعالى في كل مكان بذاته.

- وأما العقل فاسأل عقلك: هل الكمال في علو الذات أو في نفي العلو عنه؟ الجواب: الأول بلا شك، علو الذات تدل على الكمال، بل هي الكمال، فإذا كان العلو هو الكمال، فإن من المعلوم عقلا أن الرب متصف بالكمال، وحينئذ يثبت له العلو عقلا.

- أما الفطرة فاسأل فطرتك عندما تسأل اللّه تعالى شيئا -افرض أنك ما درست ولا حضرت في المساجد ولا شيء- إذا سألت اللّه شيئا أين ينصرف قلبك؟
الجواب: إلى الأعلى؛

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة سبأ) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٦٨

العليّ

- وعليه فقد تطابقت الأدلة على علو اللّٰه تعالى بذاته،
- أما علوه بصفاته سواء كانت صفات قدر أو قهر،
- فهذا يقر به جميع المنتسبين إلى الإسلام، حتى الجهمية والأشاعرة وغيرهم يقرون بأن اللّٰه تعالى عال علوا معنويا، وهو علو الصفات.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة سبأ) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٦٨

الغفار

الغفار

- {الغفار} أي: الكثير المغفرة، ولنا أن نجعلها نسبة، أي: أنه موصوف بالمغفرة دائما
- فما أكثر من يغفر اللّه لهم وما أكثر الذنوب التي يغفرها اللّه عز وجل.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة ص) الناشر: دار الثريا - ط ١ ص ٢٢٧

الغفار

- {الغفار}: الغفار صيغة مبالغة من الغفر، أو نسبة، والغفر أو الغفران ستر الذنب والتجاوز عنه،
- ولا يكفي أن نقول: إن المغفرة أو الغفران هو التجاوز عن الذنب؛ لأن المعنى المشتق منه يأبى ذلك، فالمغفرة مشتقة من المغفر، والمغفر شيء يوضع على الرأس يقيه من سهام الأعداء؛ ففي هذا المغفر ستر ووقاية؛
- ولهذا نقول في معنى {الغفار} هو غافر الذنب؛ أي: الذي يستر الذنب ويتجاوز عنه.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الزمر) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٥٠

الغفور

الغفور

- {غفور} يحتمل أن تكون صيغة مبالغة - وقد ورد أن من صيغ المبالغة «فعول» - لكثرة مغفرته سبحانه وتعالى، وكثرة من يغفر لهم؛
- فالكثرة هنا واقعة في الفعل، وفي المحل؛ في الفعل: كثرة غفرانه لذنوب عباده؛ وفي المحل: كثرة المغفور لهم؛
- ويحتمل أن تكون صفة مشبهة؛ و «الغفور» مأخوذ من الغفر؛ وهو الستر مع الوقاية؛ وليس الستر فقط؛ ومنه سمي «المغفر» الذي يغطى به الرأس عند الحرب؛ لأنه يتضمن الستر، والوقاية؛ ويدل لذلك قوله تعالى إذا خلا بعبده المؤمن يوم القيامة، وحاسبه: «قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم»

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج٢ ص ٢٥٢

الغفور الرحيم

- الجمع بينهما، بين الغفور والرحيم، لفائدة عظيمة: وهي الجمع بين الوقاية والعناية،
- بين الوقاية بالمغفرة يقيك اللّه سبحانه وتعالى شر الذنوب، والعناية بالرحمة، يعتني اللّه بك فييسرك لليسرى ويجنبك العسرى.
- الغفور الرحيم، يتضمن ثلاثة أشياء:
إثبات الغفور الرحيم على أنهما من أسماء اللّه، وإثبات صفتي المغفرة والرحمة للّه سبحانه وتعالى، وإثبات الأثر المترتب على ذلك، وأنه يغفر ويرحم.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة آل عمران - القصص) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ١ ص ١٩٣ - ص٧٤

غفور رحيم

- أن أخذ الأحكام من مقتضى أسماء اللّٰه تعالى وصفاته.
- فإن قوله: {فإني غفور رحيم} أي: أغفر له، وهذا حكم،
- وأخذ الأحكام من مقتضى الأسماء والصفات هذا من أحسن ما يكون من الاستدلال.

الغنيّ

الغنيّ

- وهو كذلك: غني في نفسه غني عن غيره؛ فهو غني في نفسه؛ لكثرة ما عنده، لأن كل شيء فهو للّه سبحانه وتعالى، وهذا تمام الغنى، وهو غني عن خلقه؛ فلا يحتاج إلى أحد؛ والدليل قوله تعالى: {فإن اللّه غني عن العالمين} [آل عمران: ٩٧] أما من سواه فإنه مفتقر إلى اللّه عز وجل قبل كل شيء،

- ثم إن الناس بعضهم مفتقر إلى بعض، كما قال تعالى: {نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا} [الزخرف: ٣٢]؛ فالناس بعضهم إلى بعض في حاجة، بل في ضرورة أحيانا، والجميع إلى اللّه تعالى في حاجة وضرورة.

- أما الرب عز وجل فإنه في غنى عن غيره، كما أنه غني بنفسه أيضا.
إذن: غناه يتضمن شيئين: الغنى الذاتي، بمعنى: كثرة ما يملكه سبحانه وتعالى إذ كل شيء فهو ملكه،
الثاني: الغنى عن الغير، بحيث لا يحتاج إلى أحد، وغيره محتاج إليه.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة لقمان) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٥٨

الغنيّ

- {إن الله لغني عن العالمين} الإنس والجن والملائكة وعن عبادتهم: فهو غني عنهم لا يحتاج إليهم،
- قال تعالى: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون (٥٦) ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون} [الذاريات: ٥٦ - ٥٧]،
- وكذلك غني عن عبادتهم، لأن عبادتهم إنما تكون منفعتها لهم، أما الله عز وجل فإنه لا ينتفع طاعة الطائعين ولا يتضرر بمعصية العاصين.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة العنكبوت) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٢٧

الغنيّ الحميد

- الغني: هو من عنده غنى يستغني به عن غيره، والحميد بمعنى: المحمود،
- فهو غني يحمد على غناه، وليس كل غني يحمد على غناه، فالغني البخيل كالفقير تماما، بل أردأ من الفقير؛ وأسوأ حالا من الفقير؛ لأن الغني البخيل يذم، والفقير لا يذم،
- لكن الغني الحميد بمعنى: الذي ينفع غيره بغناه، وهذا هو المحمود،
فاللّٰه سبحانه غني بذاته عن جميع مخلوقاته، ثم هو حميد بما يفعله بعباده من الخيرات والنعم ودفع النقم ... وغير ذلك.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة النساء) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج٢ ص ٣١١

الغنيّ الحميد

- وجه المناسبة في ذكر «الحميد» بعد «الغني» أن غناه عز وجل غنى يحمد عليه؛ بخلاف غنى المخلوق؛
- فقد يحمد عليه، وقد لا يحمد؛ فلا يحمد المخلوق على غناه إذا كان بخيلا؛ وإنما يحمد إذا بذله؛
- والله عز وجل غني حميد؛ فهو لم يسألكم هذا لحاجته إليه؛ ولكن لمصلحتكم أنتم.

الغنيّ الحميد

- اللّه عز وجل له الغنى المقترن بالحمد؛ لكمال إحسانه على خلقه من هذا الغنى؛ قال تعالى: {إن اللّه هو الغني الحميد}.
- إثبات اسمين من أسماء اللّه تعالى، وهما: الغني والحميد. وما دلا عليه من الصفة، وهي: الغناء والحمد. وما دل عليه اجتماعهما من الصفة أيضا، وهو أن غنى اللّه سبحانه وتعالى مقرون بكونه محمودا، فيدل على أنه غنى ذاتي، وأنه سبحانه وتعالى مع كونه غنيا جواد يجود بما عنده، إذ ليس كل غني حميدا.

الفتاح

الفتاح

- {الفتاح} صيغة مبالغة مثل (الرزاق) صيغة مبالغة، وإنما سمى الله تعالى نفسه بالفتاح؛ لكثره فتوحاته على خلقه وحكمه بينهم.
- والفتح يأتي بمعنى: النصر والحكم بين الناس والفصل، فله معان بحسب السياق،
- فالله تعالى هو الفتاح الذي يفتح على عباده بالنصر، ويفتح على عباده بالعلم، ويفتح على عبادة بالفهم، ويفتح على عباده بحسن النية والقصد؛ فهو متضمن لأشياء كثيرة؛ ولهذا جاء بصيغة المبالغة {الفتاح}.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة سبأ) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٨١

الفتاح

- «الفتّاحُ» من أسماء اللّه عزّ وجلَّ، كما قال اللّه تعالى: ﴿ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ [سبأ: ٢٦]،
- وذكر أنَّ الفتح نوعان: فتح بالشَّرع، وفتح بالقَدَرِ،
- الفتحُ بالشَّرع ما يفتحه اللّه تعالى على عباده من العلم النافع الذي لا منتهى له حيث يبلغه العبد، أو هو الحكم بين عباده بالشَّرع؛ ولهذا قال: «فَتْحٌ بِحُكْمٍ وَهُوَ شَرْعُ إلَهنَا»، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقّ ﴾ [الأعراف: ٨٩]، فهذا شرعي؛ يعني: احكم بيننا بالحقّ، مع أنَّه يصح أن يكون كونيًّا أيضًا، ومنه أيضًا: ما يُقَالُ في الدعاء المعروف بين النَّاس: «فَتَحَ اللّهُ على قلبك» فهذا من الفتح الشَّرعي، والفتح ضد الإغلاق؛ يعني: هداه وشرحه للإسلام، وما أشبه ذلك.

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص١٩٦

الفتاح

- الثاني: الفتحُ القَدَرِيُّ وهو ما قَدَّرَه كونًا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مبينا ﴾ [الفتح: ١]، هذا فتح قَدَر، وقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ [النصر: ١]، هذا كوني أيضاً.
- إذن فاللّه تعالى فتاح بهذا وهذا ، فاسأل ربَّك الفتح، قل: «اللَّهُمَّ افتحْ لِي»
- إذا دخل الإنسان المسجد قال: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وإِذا خرج «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص١٩٦

القادر

القادر

إثبات قدرة الله - عز وجل - لقوله: {إن الله قادر على أن ينزل آية}، وهذه القدرة قدرة كاملة لا يلحقها شيء من العجز، لقول الله - تبارك وتعالى -: {وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا} [فاطر: ٤٤]

فلكمال علمه وقدرته لا يعجزه شيء؛ لأن العجز عن الشيء سببه إما الجهل وإما الضعف، فالله عليم قدير وهذه القدرة تتعلق بكل شيء فهو على كل شيء قدير، ولا تبحث كما بحث المتكلمون المتعمقون المتنطعون هل تتعلق بالممكن والواجب والمستحيل، أم بالممكن والواجب فقط دون المستحيل؟

هذا كلام فارغ وليس ذا معنى؛ لأن الله - عز وجل - أطلق قدرته فقال: {إن الله على كل شيء قدير} [البقرة: ٢٠]

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الأنعام) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص ٢٠٠

القادر

- توجد عبارة لبعضهم يقولون: خص العقل ذاته فليس عليها بقادر، أعوذ بالله، كلام فارغ، يعني: أن العقل دل على أن الله لا يقدر على نفسه، وهذا يعني: تعطيل الله - عز وجل - عن كل فعل " لأنه لا يقدر أن يفعل أي شيء فيما يتعلق بنفسه، ونحن نقول {إن الله على كل شيء قدير}.

- فإذا قال قائل: هل تقول إن الله يقدر أن يهلك نفسه - نسأل الله العافية -؟
فالجواب: نقول إن الله - سبحانه وتعالى - أثبت لنفسه الكمال من كل وجه، والهلاك نقص فلا يمكن، وهذا السؤال غير وارد، لكن المتكلمين يوردونه حتى يصلوا إلى أن القدرة لا تتعلق بالمستحيل.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الأنعام) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص ٢٠٠

القاهر

القاهر

- القهر: هو الغلبة مع السلطان يعني السلطة؛ لأن الغالب المطلق قد لا يكون له سلطة، لكن قهر اللّٰه - عز وجل - غلبة مع سلطة تامة.
- إثبات اسم (القاهر) للّٰه - عز وجل -؛ لأنه قال: {وهو القاهر}
وجاء بصيغة أخرى: {القهار} كما قال تعالى: {لمن الملك اليوم للّٰه الواحد القهار} [غافر: ١٦]،
- فيستفاد من إثبات الاسم إثبات الصفة وهي القهر؛ لأن أسماء اللّٰه كلها دالة على معنى واحد أو أكثر؛ لأنها أسماء وأوصاف؛ فهي باعتبار تعيين الذات أسماء، وباعتبار دلالتها على المعنى أوصاف.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الأنعام) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص ٨٦ - ٩٢

القدوس

القدوس

- القدوس فهو الذي تقدس وتعالى عن كل نقص وعيب، فالنقص لا يجوز عليه ولا يمكن في حقه لأنه تعالى الرب الكامل المستحق للعبادة.
- ((القدوس)) معناه المتطهر عز وجل فهو سبحانه وتعالى مطهر عن كل عيب وكل نقص وهو بمعنى السلام او قريب منه

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج ٦ ص ١٧٦- ج ٨ ص١١٩

القدير

القدير

- «القدرة» صفة تقوم بالقادر بحيث يفعل الفعل بلا عجز.
إثبات عموم قدرة اللّٰه عز وجل؛ لقوله تعالى: {إن اللّٰه على كل شيء قدير}؛ وقد قال اللّٰه تعالى: {وما كان اللّٰه ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا} [فاطر: ٤٤].

- وهناك كلمة يقولها بعض الناس فيقول: «إن اللّٰه على ما يشاء قدير»؛ وهذا لا ينبغي:
أولا: لأنه خلاف إطلاق النص؛ فالنص مطلق.
ثانيا: لأنه قد يفهم منه تخصيص القدرة بما يشاء اللّٰه دون ما لم يشأ؛ واللّٰه قادر على ما يشاء، وعلى ما لا يشاء.
ثالثا: أنه قد يفهم منه مذهب المعتزلة القدرية الذين قالوا: «إن اللّٰه عز وجل لا يشاء أفعال العبد؛ فهو غير قادر عليها» ولهذا ينبغي أن نطلق ما أطلقه اللّٰه لنفسه، فنقول: إن اللّٰه على كل شيء قدير.

القدير

- أما إذا جاءت القدرة مضافة إلى فعل معين فلا بأس أن تقيد بالمشيئة، كما في قوله تعالى: {وهو على جمعهم إذا يشاء قدير} [الشورى: ٢٩]؛
- فإن {إذا يشاء} عائدة على «الجمع»؛ لا على «القدرة»؛ فهو قدير على الشيء شاءه، أم لم يشأه؛ لكن جمعه لا يقع إلا بالمشيئة؛ ومنه الحديث في قصة الرجل الذي أكرمه اللّٰه سبحانه وتعالى، فقال: «ولكني على ما أشاء قادر» لأنه يتكلم عن فعل معين؛
- ولهذا قال: «قادر»: أتى باسم الفاعل الدال على وقوع الفعل دون الصفة المشبهة ـ «قدير» ـ الدالة على الاتصاف بالقدرة.

القدير

- وقوله: {والله على كل شيء قدير}:
عام في كل شيء، فما من موجود إلا والله قادر على إعدامه، وما من معدوم إلا والله قادر على إيجاده، وما من موجود إلا والله قادر على تغييره وتحويله من شيء إلى آخر، إذن هو على كل شيء قدير، وهو قادر على أفعاله يفعل ما يشاء، وهو قادر على ذاته.

- يقولون: إن ذات الله عز وجل إذا قصدت أن الله قادر على إعدامها مثلا، فإن هذا لا تتعلق به القدرة أصلا؛ لأنه من المستحيل ولهذا قال السفاريني رحمه الله في عقيدته:
له الحياة والكلام والبصر ... سمع إرادة وعلم واقتدر
بقدرة تعلقت بممكن ... كذا إرادة فعي واستبن

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة آل عمران) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ٢ ص ٥٣٤

القدير

- ولكن مع ذلك فإن من الأدب أن نقول: إن اللّه على كل شيء قدير ونسكت ولا نفصل؛ لأن الآيات التي جاءت بهذا عامة،

- ولا تقل: إن اللّه لا يقدر على الشيء المستحيل؛ لأن المستحيل أصلا لا يتعلق به الفعل، يعني مثلا: السكون والحركة هل يمكن أن يجتمعا؟ لا يمكن؛ لأنه إن تحرك لم يكن ساكنا، وإن سكن لم يكن متحركا، إذن، اللّه سبحانه وتعالى قادر على أن يجعل الساكن متحركا، والمتحرك ساكنا.

- فإذا قال قائل: هل يمكن أن يجعل اللّه المتحرك ساكنا؟ الجواب: نعم يحول المتحرك إلى ساكن أو يجعل الساكن متحركا، لكن أن يجعل الشيء متحركا وساكنا في آن واحد فهذا لا يمكن أصلا؛ لأنه مادام متحركا فيساوي عدم سكون، ومادام ساكنا فيساوي عدم حركة، فبمجرد ما يتحرك انتفى عنه السكون، وبمجرد ما يسكن انتفت عنه الحركة.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة آل عمران) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ٢ ص ٥٣٤

القريب

القريب

- قوله تعالى: {قريب} هو أي: ذاته؛ ولهذا صرح ابن القيم رحمه الله بأنه قريب بذاته، لكن يجب أن تعلم أنه مع قربه بذاته فهو مستو على عرشه، حتى قال النبي عليه الصلاة والسلام: "إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته"، يقوله وهم راكبون على رواحلهم، ولكن مع هذا يجب أن ننزه الله سبحانه وتعالى عما لا يليق به، بحيث نتوهم أنه معنا في المكان، هذا لا يمكن، بل هو قريب بذاته مع علوه.

- وقد ذكر هذا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (العقيدة الواسطية) قال: "هو علي في دنوه، قريب في علوه"، ولا تظن أن الجمع بين القرب والعلو فوق السموات متناقض:

- أولا: لأن الله تعالى جمع بينهما لنفسه، ودل عليهما كتاب الله تعالى، وكتاب الله عز وجل لا يمكن أن يدل على المتناقض، قال تعالى: {ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا} [النساء: ٨٢].

القريب

- ثانيا: أن اللّه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء، يعني: لو فرض أن بين القرب والعلو تناقضا في حق المخلوق فإن ذلك لا يلزم في حق الخالق؛ لأن اللّه عز وجل ليس كمثله شيء.

- ولهذا نقول: إن اللّه تعالى ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة، وهو مع ذلك مستو على عرشه، لا تقل: هذا محال، تقول: هذا محال بالنسبة للمخلوق. أما بالنسبة للخالق فيجب أن نؤمن بما أخبرنا به عن صفاته وهو الاستواء على العرش ونزوله إلى السماء الدنيا، ونقول: إن هذا ممكن في حق الخالق.

- ثالثا: مما نجمع فيه بين القرب والعلو أنه قد يكون الشيء عاليا وهو قريب -حتى من المخلوقات- مثل القمر، فهو عال لكنه قريب كأنه معك، كأنه في المكان الذي أنت فيه وضوؤه واصل إلى الأرض وهو في السماء، قال الشاعر:
دان على أيدي العفاة وشاسع ... عن كل ند في الندى وضريب
كالبدر أفرط في العلو وضوؤه ... للعصبة السارين جد قريب

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة سبأ) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٣٠٠

القريب

- المهم: أن إذا أضاف الشيء إلى نفسه سواء كان فعلا أو وصفا فإنه لا يجوز لنا العدول عن تحويل هذا الشيء المضاف إلى اللّه إلى شيء آخر؛ لأننا إذا سلكنا ذلك احتج علينا أهل التأويل من المعتزلة والأشاعرة وقالوا: كيف تؤولون هذه الآية وتنكرون علينا التأويل في آيات أخرى أو في نصوص أخرى؟ ! فإذا قلت لهم: إن هذا يمنعه العقل. قالوا: ونحن نرى أن ظواهر الآيات أو الأحاديث يمنعها العقل! .

- لكن إذا أبقيت النصوص على ما هي عليه على ظاهر دلالتها مع تنزيه اللّه تعالى عما لا يليق به سلمت في دينك، وسلمت أمام اللّه - عز وجل - حين يسألك يوم القيامة: كيف تصرفت في كلامي؟ وكيف أخرجته عن ظاهره؟ وسلمت أيضا من معارضة أهل التأويل.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة سبأ) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٣٠٢

القريب

- فالمهم: أن (القريب) هنا لا نقول: قريب في علمه، أو قريب في رحمته، أو قريب في سمعه، أو ما أشبه ذلك، فنخصصها بشيء، لأنك إذا قلت: قريب في رحمته أو سمعه أو بصره أو علمه أو ما أشبه ذلك خصصته، فإذا قلت: قريب بذاته. شمل كل ما تقتضيه هذه الذات من الصفات، فكان أعم.

- وقد صرح شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله - في (شرح حديث النزول) بأنه - سبحانه وتعالى - قريب بنفسه، وتلميذه ابن القيم -رحمه الله - قال: إنه قريب بذاته. ولكن مع ذلك يجب علينا أن نعلم علم اليقين بأنه قريب، ولكنه في السماء على عرشه، وهذا لا تناقض فيه.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة سبأ) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٣٠٢

القويّ

القويّ

- قوي أزلا وأبدا، فلم يسبق قوته ضعف، ولا يلحقها ضعف،
- أما البشر فإنهم ضعفاء أولا ونهاية، ومنتهى قوتهم أيضا ليس بشيء، حتى وإن بلغ الإنسان أشده وبلغ غاية قوته، فإنه ليس بشيء،
- أما الرب عز وجل فإنه قوي أزلا وأبدا.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة غافر) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٢١٣

القويّ

- القوة صفة يتمكن بها القوي من فعل ما يريد بدون ضعف، وهي أعلى من القدرة؛ لأن القدرة صفة يتمكن بها القادر من فعل ما يريد بدون عجز، فالقوة أعلى،

- وانظر إلى رجلين حملا صخرة، أحدهما حملها لكن مع نوع من المشقة، فنقول: هذا قادر، ولكن ليس بقوي، والآخر حملها وكأنها شيء بسيط نقول: هذا قوي.

- وقوة اللّه سبحانه وتعالى لا منتهى لها، ولا مقياس لها، بل هي فوق ما يتصوره الإنسان، لما قالت عاد: {من أشد منا قوة} قال اللّه عز وجل: {أولم يروا أن اللّه الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون (١٥) فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون} [فصلت: ١٥ - ١٦].

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الأحزاب) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٩٠

القهار

القهار

- القهار هنا يجوز أن يكون التضعيف فيها للنسبة، ويجوز أن يكون التضعيف فيها للتكثير فتكون صيغة مبالغة، ويمكن أن نقول: إنها للأمرين جميعا،
- فاللّٰه تعالى من صفاته اللازمة له أنه قهار، ولكثرة من يقهرهم من الجبابرة يكثر قهره،
- فتكون هذه للنسبة وللتكثير الذي يسمى المبالغة.

الكبير

الكبير

- الكبير ليس معناه العظيم، بل معناه: ذو الكبرياء، ومعناه أن اللّٰه تعالى لا يماثله شيء في ذاته.

- فالسموات السبع والأرضين السبع في كفه تعالى كخردلة في كف أحدكم، يعني: السموات السبع على عظمها والأرضين السبع مثلما لو وضع الإنسان في يده خردلة -وهي حبة الخردل التي بكبر حبة السمسم- وهذا أيضا تمثيل على سبيل التقريب، وإلا فاللّٰه تعالى أعظم وأجل، فكل المخلوقات بالنسبة له تعالى ليست بشيء.

- فينبغي أن نقول: إن الكبير ليس هو العظيم. بل يفيد معنى آخر، وهو الذي له الكبرياء، وهو الذي لا ينسب إليه شيء من خلقه، فالسموات السبع والأرضين السبع في كفه كخردلة في كف أحدنا.

الكريم

الكريم

- قال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم: «إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف» ،
- فهذا دليل على أن مثل هذه الأوصاف تصح للّٰه تعالى ولغيره،
- ولكن اتصاف اللّٰه بها لا يماثله شيء من اتصاف المخلوق بها، فإن صفات الخالق تليق به، وصفات المخلوق تليق به.

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا - ط الأخيرة ج٣ ص ٦٩

اللطيف

اللطيف

- اللطيف من أسماء اللّه تعالى، قال ابن القيم رحمه اللّه:
وهو اللطيف بعبده ولعبده ... واللطف في أوصافه نوعان
- فاللّه تعالى لطيف بعبده ولطيف لعبده:
اللطف الأول: إدراك أسرار الأمور وخفايا الأمور.
والثاني: اللطف عند مواقع الإحسان - الذي هو الإحسان إلى العبد - يلطف له

- بمعنى: يقدم له من الإحسان ودفع السوء ما لا يعلم به، فيكون قوله تعالى: {لطيف} يتعدى بالباء، ويتعدى باللام، فإن تعدى بالباء فهو بمعنى: العلم بخفايا الأمور، وإن تعدى باللام لطيف لهم فهو بمعنى الإحسان بجلب المطلوب، ودفع المكروه أو المخوف، قال اللّه تعالى: {إن ربي لطيف لما يشاء} [يوسف: ١٠٠] هذا قول يوسف عليه السلام، يعني: ومن لطفه أن يسر الاجتماع بكم بعد الفراق {إنه هو العليم الحكيم} [يوسف: ١٠٠].

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة لقمان) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٠٢

اللطيف

- معنى اللطيف هو الذي يلطف بالعبد، فيقدر له من التيسير ما لا يخطر له على بال.
لطيف به، يرفق به وييسر له الأمر، لطيف لعبده يقدر له من الأمور الخارجية ما يكون فيه اللطف. كما قال عز وجل: {إن ربي لطيف لما يشاء}
- إذن: اللطافة تعتبر كناية عن تيسير الأمر وتسهيل الأمر لمن شاء من عباده. حتى الفاجر اللّٰه لطيف به، لطيف به بالمعنى العام. ولهذا ينزل عليهم المطر، وينبت لهم النبات، ويدفع عنهم الشرور ... إلخ.

- فاللّٰه عز وجل لطيف بالعباد كلهم؛ البر والفاجر، لكن لطفه بالبر لطف خاص، مستمر في الدنيا وفي الآخرة، ولطفه بالفاجر لطف عام، يكون ابتلاء وامتحانا، وربما يزداد به الفاجر فجورا بما لطف اللّٰه به، كما قال النبي - صلى اللّٰه عليه وسلم -: "إن اللّٰه ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته"

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الشورى) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٩١

المؤمن

المؤمن

- ((المؤمن)) المؤمن لها معنيان
المعنى الأول أنه يؤمن من عذابه من لا يستحق العذاب فمؤمن بمعنى مؤمن
الثاني المؤمن المصدق لرسله قال اللّه تعالى ((وما أنت بمؤمن لنا)) أي بمصدق

- فللمؤمن إذن معنيان المعنى الأول من الأمان والمعنى الثاني من الإيمان ما معنى المعنى الأول من الأمان وش معناها أنه يؤمن فيقال آمنه أي أمّنه وأنتم تدعون اللّه تقول اللهم آمنا في أوطاننا فهو سبحانه وتعالى مؤمن يؤمن من شاء من عذابه المؤمن يعني أيش المصدق قال اللّه تعالى ((وما أنت بمؤمن لنا)) أي بمصدق لنا
- وهذان الوصفان كلاهما حق للّه فهو تعالى يؤمن من شاء من عباده وهو سبحانه وتعالى مؤمن بالحق مصدق به مؤمن برسله ومؤمن بكل حق عز وجل لأن اللّه تعالى يقر الحق ويبطل الباطل.

كتاب (شرح عقيدة أهل السنة والجماعة) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ص٩٦

المتعالي

المتعالي

- (تعالى اللّٰه) أي ترفّع عن كل نقص؛
- و(تعالى) قد تكون أبلغ من (علا) لأن التعالي ترفّع ؛ فهو - سبحانه وتعالى- مترفع عن كل نقص.

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ج ٣ ص ٨٠

المتكبر

المتكبر

- يعني ذو الكبرياء وليس المعنى مصطنع الكبر لأن تكبر يحتمل بأن تكون بمعنى الاصطناع اصطناع الكبر
- ويحتمل أن تكون بمعنى أن وصفه الكبرياء والثاني هو المراد فهو سبحانه وتعالى متكبر أي له الكبرياء كما قال تعالى ((وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم))
- وهذا الوصف بالنسبة للّه حق لكن بالنسبة للمخلوق باطل لأن المخلوق أذل وأقل وأضعف من أن يتكبر ولهذا قال النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم (لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر) فالكبرياء للّه عز وجل وأما المخلوق فليس له كبرياء
والمتكبر تدل على العظمة يعني الذي له الكبرياء؛ فهو متكبر عن كل نقص وكل أذىً متعلّ عليه، وهي صفة كمال بالنسبة للّه، وصفة ذم للإنسان، لأنه لا يجوز أن ينازع اللّه في هذه الصفة.

كتاب (شرح عقيدة أهل السنة والجماعة) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٠١

المتين

المتين

- {المتين} يعني الشديد، شديد في قوته، شديد في عقابه، شديد في كل ما تقتضي الحكمة الشدة فيه،

- انظر إلى قول الله تعالى: {الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الأخر وليشهد عذابهما طآئفة من المؤمنين} . هذه شدة، والله - عز وجل - أرحم الراحمين، ومع ذلك ينهانا أن تأخذنا الرأفة، في الزانية والزاني {ولا تأخذكم بهما رأفة} ،

- وهذا دليل على القوة، ومن قوته - عز وجل - أنه خلق السموات والأرض في ستة أيام ولم يعي بخلقهن، ومن قوته وقدرته أنه جل وعلا يبعث الناس كنفس واحدة {فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة}
والأمثلة على هذا كثيرة، فهو جل وعلا له القوة البالغة التي لا يمكن أن تضاهيها أي قوة.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الذاريات) الناشر: دار الثريا للنشر - ط ١ ص ١٦٩

المجيب

المجيب

- هو عز وجل مجيب الدعوات؛ فادع اللّه بإخلاص وافتقار، وإيمان بأنه عز وجل قادر على أن يعطيك فيجيبك لكن الكلام على صدق الدعاء، لأن بعض الناس يدعو يريد أن يجرّب هل يُجاب أو لا يُجاب، لكن ادع اللّه بإخلاص وأنت موقن بالإجابة، لكن الإجابة لها شروط من أهمها اجتناب الحرام؛ فإن أكل الحرام يحول بين المرء وبين إجابة الدعاء،

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص ١٦٤

المجيد

المجيد

- المجيد صفة للرب عز وجل فلا يصح أن نفسرها بالكريم بل نفسرها بذي العظمة والسلطان الكامل
- ودليل ذلك قوله تعالى: ((مالك يوم الدين)) حيث كان اللّه يجيب القائل أو القارئ فيقول: (مجدني عبدي) لأنه في يوم الدين يكون تمام الملك للّه عز وجل
- فكان الآن الكريم متى نفسر المجيد بها إذا كان صفة للعرش أما إذا كان الصفة للرب فالمراد بها ذو الملك التام والسلطة التامة.

كتاب (شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري) الناشر: دار الكلم الطيب - ط ١ ص ٣٥٨

المحيط

المحيط

- إحاطة العلم والقدرة والسلطان، فهو محيط بهم كإحاطة السور بمن في داخله،
- أي لا يتمكنوا أن يفروا من قضاء اللّٰه عز وجل وعلمه وسلطانه وقدرته

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة آل عمران) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ٢ ص ١٠٦

المحيط

- إحاطة اللّه بكل شيء: علما وقدرة، وسلطانا وتدبيرا، وغير ذلك؛ محيط بكل شيء بأفعاله وأفعال العباد، قال اللّه تبارك وتعالى: {لتعلموا أن اللّه على كل شيء قدير وأن اللّه قد أحاط بكل شيء علما (١٢)} [الطلاق: ١٢].

- تحقيق مراقبة اللّه؛ لأنك إذا آمنت أن اللّه بكل شيء محيط فسوف تراقبه المراقبة التامة، بحيث لا يفتقدك حيث أمرك، ولا يراك حيث نهاك.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة فصلت) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٣٤٢

المصوّر

المصوّر

- ((المصور)) يعني جاعل الشيء على صورة معينة وهذا أيضا لا يقدر عليه إلا اللّه
- من الذي صور بني آدم على هذا الشكل؟
  اللّه
  وصور البعير على شكل وصور الفرس على شكل وهلم جرا
- فاللّه تعالى هو المصور قال اللّه تعالى ((هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء)) ولهذا لا يستطيع أحد ان يجعل القصير طويلا ولا الطويل قصيرا فالمصور هو اللّه عز وجل.

كتاب (شرح عقيدة أهل السنة والجماعة) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٠٢

المصوّر

- كذلك التصوير خاص باللّه عز وجل ولهذا أنكر اللّه عز وجل على من يصور ويخلق كخلقه فقال: (ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقه) من أظلم يعني لا أحد، لأنه ينازعني في الربوبية الذي يصور كما يصور اللّه ينازع اللّه تعالى في الربوبية كأنما يقول بلسان حاله أنا أقدر أن أفعل كما فعلت وأصور كما صور.

- ومن المعلوم أن التصوير خاص باللّه عز وجل لا يستطيع الخلق أن يغيروا صورة صورها اللّه عز وجل إلى أحسن ولا إلى أسوأ أبداً، وإنما يكون هناك قطع غيار إذا احتاج بعض الصور إلى تكميل بعيب أو شبهه يمكن أنف إذا انقطع مثلاً يمكن للبشر أن يجمع من بقية الأجزاء البدن ما يصور فيه هذا الأنف أو ما أشبه ذلك لكن تصوير كامل لا يمكن أبداً لا يمكن لأحد أن يغير صورة صورها اللّه إلى حسن أو قبح ربما إلى قبح قد يكون يجني على هذا الرجل جناية تغيير ملامح وجهه مثلاً لكن على أنه تصوير لا يمكن.

كتاب (شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري) الناشر: دار الكلم الطيب - ط ١ ص ٢٨١

المقتدر

المقتدر

- المقتدر أبلغ من القادر، فإن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، فهو أبلغ من القادر.
- فلا قوة تمانع قوة الله -عز وجل- ولا قدرة تمانع قدرته، بل هو العزيز الغالب على كل أحد.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الزخرف) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١٦٢

المقتدر

- من أسماء اللّه عز وجل القادر والقدير والمقتدر لكن القادر جاءت مقيدة مثل قوله تعالى : ((قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا)) أما القدير والمقتدر فجاءت مطلقة مثل : ((وهو العليم القدير)) وجاءت مقيدة لكنها بالعموم : ((على كل شيء قدير)) والمقتدر جاءت مطلقة : ((في مقعد صدق عند مليك مقتدر))

- وهذه كلها تعود إلى معنى واحد ألا وهو القدرة والقدرة هي فعل الفاعل بدون عجز فالذي يقابل القدرة هو العجز والدليل على هذا قول اللّه تعالى : ((وما كان اللّه ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا)) قال: ((وما كان ليعجزه)) وعلل ذلك أنه عليم قدير والعليم ضده الجاهل والقدير ضده العاجز والجاهل معلوم أنه يعجزه الشيء فإن الإنسان قد يكون قادرا غير عاجز لكن لجهله بالشيء لا يستطيع أن يفعله وقد يكون الإنسان عالما لكنه عاجز فلا يستطيع أن يفعل.

- فاللّه عز وجل لا يمنعه شيء ولا يعجزه شيء لأنه عليم قدير ثم القدرة متعلقة بكل شيء عامة في كل شيء كقول اللّه تبارك وتعالى : ((وكان اللّه على كل شيء قديرا))

كتاب (شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري) الناشر: دار الكلم الطيب - ط ١ ص ١٨٧

المقيت

المقيت

- {مقيتا}، معناها: إما مقتدرا وإما حفيظا،
- فقال بعضهم: المقيت يعني: الحفيظ، وقال بعضهم: معنى المقيت: المقتدر، وكلاهما صحيح،
- وقد جاءت هذه الكلمة في اللغة العربية بالمعنيين ولا منافاة بينهما.

الملك

الملك

- ((الملك)) ذو الملك المتضمن للسيطرة الكاملة ولهذا كانت ((الملك)) أقوى من المالك
- والأصل في المالك في الملك أن يكون مالكا لكن قد يكون ملكا بلا ملك أما المالك فهو مالك لكن ليس بملك واضح ظاهر
- على كل حال الإنسان يكون مالكا ولا يكون ملكا والله تعالى ملك أي ذو الملك المتضمن للسيطرة الكاملة والسلطان التام.

كتاب (شرح عقيدة أهل السنة والجماعة) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٩٧

الملك

- الملك. أي: ذو السلطان، وليس مجرد المتصرف، بل هو المتصرف فيما يملك على وجه السلطة والعلو، وأما (المالك) فدون ذلك،
- ولهذا يمتدح نفسه تعالى بأنه الملك، وقوله تعالى: {مالك يوم الدين} [الفاتحة:٤] فيها قراءتان: (ملك، ومالك) ؛ ليتبين بذلك أنه ملك مالك.
- فملك الله تعالى متضمن لكمال السلطان والتدبير والملك، بخلاف غيره، فإن من ملوك الدنيا من يكون ملكا لا يملك التصرف، ومنهم المالك وليس بملك.

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا - ط الأخيرة ج ١٠ص ١١١٤

المليك

المليك

- اللّٰه تعالى رب كل شيء وهو مليك كل شيء،

- والفرق بين الرب والمالك في هذا الحديث أن الرب هو الموجد للأشياء الخالق لها، والمليك هو الذي يتصرف فيها كما يشاء.

كتاب (شرح رياض الصالحين) الناشر: دار الوطن للنشر - ط ١ ج ٥ ص ٥٤١

المولى

المولى

- إثبات الولاية لله عز وجل، إثبات ولاية الله تعالى للمؤمنين لأنه قال: {يا أيها الذين آمنوا} ثم قال: {بل الله مولاكم} وهذه ولاية خاصة؛ لأن ولاية الله للخلق نوعان:
- عامة لكل أحد، وهذه معناها تولي الأمور سواء بنصر أو بخذلان أو غير ذلك، ومنه قوله تعالى: {حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون (٦١) ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق} [الأنعام: ٦١، ٦٢].

- أما الولاية الخاصة فهي خاصة بالمؤمنين {الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور} [البقرة: ٢٥٧] {والله ولي المؤمنين} [آل عمران: ٦٨] وهو عز وجل ولي المتقين، فالولاية هذه خاصة ومعناها أو مقتضاها أن الله سبحانه وتعالى يتولى هذا الذي استحقها باللطف والعناية ويوفقه، ويفسر هذا حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال فيما يرويه عن ربه عز وجل: "من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه؛ فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها" يعني أن الله يسدده في جميع تصرفاته، إذن هذه ولاية خاصة تختص بمن يستحقها من المؤمنين المتقين

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة آل عمران) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ٢ ص ٢٩٠

المهيمن

المهيمن

- المهيمن يعني ذو السيطرة والحكم على كل من عداه فهو مهيمن على كل شيء
- ومن ذلك قوله تعالى ((ونزلنا عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب)) ((ومهيمنا عليه))
- ولهذا كان كتاب الله عز وجل عزيز القرآن كان ناسخا لكل ما سبقه من الكتب.

كتاب (شرح عقيدة أهل السنة والجماعة) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٩٧

النصير

النصير

- الفرق بين الولي والنصير: أن النصير هو من يدافع عنك ممن يعتدي عليك، فهو ينصرك،
- وأما الولي فهو الذي يتولاك بالعناية، وبتحصيل مطلوبك ودفع مرهوبك.

الواحد

الواحد

- اللّٰه تعالى واحد في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته سبحانه وتعالى.
- ويرد على هذا أن للمشركين آلهة متعددة؟
- والجواب: أن نقول: نعم لهم آلهة لكنها آلهة باطلة، والدليل على أنها باطلة قوله تعالى: {ذلك بأن اللّٰه هو الحق وأن ما يدعون من دونه} [لقمان: ٣٠] وقوله سبحانه وتعالى: {إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل اللّٰه بها من سلطان}. [النجم: ٢٣].

الوارث

الوارث

- (الوارث) هذا الاسم جاء في القرآن الكريم بصيغة الجمع وبالفعل؛ قال تعالى: (إنا نحن نرث الأرض ومن عليها) (مريم: الآية ٤٠) وقال تعالى: (وكنا نحن الوارثين) (القصص: ٤٠)
- فالوارث معناه: الذي يرث من قبله، ولا شك أن اللّٰه هو الآخر الذي ليس بعده شيء، فإذا كان الآخر الذي ليس بعده شيء لزم أن يكون الوارث لكل شيء، فاللّٰه سبحانه وتعالى هو الوارث لكل شيء. كل من سواه فإن اللّٰه سبحانه وتعالى بعده، فهو الآخر الذي ليس بعده شيء.

الواسع

الواسع

- «الواسع» يعني واسع الإحاطة، وواسع الصفات؛ فهو واسع في علمه، وفي قدرته، وسمعه، وبصره، وغير ذلك من صفاته
- واسع في علمه كما قال: {ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما} [غافر: ٧].
- واسع في قدرته كما قال: {أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما} [الطلاق: ٢٠]
- واسع في حكمته، ولهذا قرن الحكمة به، واسع في سمعه وبصره، وفي كل صفاته عز وجل،
- وواسع في إحاطته فهو محيط بكل شيء: {ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم (١١٥)} [البقرة: ١١٥] المهم: أنه جل وعلا واسع بمعنى الكلمة على أوسع ما يكون.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ - ج ٢- ص ١٤ — النساء ج٢ ٣٠٣

واسع عليم

- إثبات سعة الله، وعلمه؛ ونستفيد صفة ثالثة من جمع السعة والعلم؛ للإشارة إلى أن علم الله واسع بمعنى أنه لا يفوته شيء من كل معلوم لا في الأرض، ولا في السماء.

- إثبات اسمين من أسماء الله؛ وهما: {واسع}، و {عليم}؛ وما تضمناه من صفة؛ ويستفاد من الاسمين والصفتين إثبات صفة ثالثة باجتماعهما؛ لأن الاسم من أسماء الله إذا قرن بغيره تضمن معنى زائدا على ما إذا كان منفردا مثل قوله تعالى: {فإن الله كان عفوا قديرا} [النساء: ١٤٩]؛ فالجمع بين العفو والقدرة لها ميزة: أن عفوه غير مشوب بعجز إطلاقا؛ لأن بعض الناس قد يعفو لعجز؛ فقوله تعالى: {واسع عليم}: فالصفة الثالثة التي تحصل باجتماعهما: أن علمه واسع.
- وكل صفاته واسعة؛ وهذا مأخوذ من اسمه «الواسع»؛ فعلمه، وسمعه، وبصره، وقدرته، وكل صفاته واسعة.

الودود

الودود

- {الودود} مأخوذة من الود، والود هو خالص المحبة فهو جل وعلا ودود، ومعنى ودود أنه محبوب وأنه حاب، فهو يشمل الوجهين جميعا، قال اللّٰه تبارك وتعالى: {يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي اللّٰه بقوم يحبهم ويحبونه} [المائدة: ٥٤] .

- فهو جل وعلا واد يحب الأعمال، ويحب الأشخاص، ويحب الأمكنة

- وهو كذلك أيضا محبوب يحبه أولياؤه {قل إن كنتم تحبون اللّٰه فاتبعوني يحببكم اللّٰه} [آل عمران: ٣١] . فكلما كان الإنسان أتبع لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم كان أحب إلى اللّٰه،

- فهو جل وعلا واد وهو أيضا مودود، أي أنه يحب ويحب، يحب سبحانه وتعالى الأعمال ويحب العاملين، ويحب الأشخاص يعني أن محبة اللّٰه قد تتعلق بشخص معين،

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البروج) الناشر: دار الثريا للنشر - ط ٢ ص ١٣٨

الودود

- مثل قول الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله، ويحبه اللّه ورسوله» فبات الناس ثم غدوا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كلهم يرجوا أن يعطاها فقال: «أين علي بن أبي طالب» ؟ قالوا: يشتكي عينيه فدعا به فأتى فبصق في عينه فبرأ كأن لم يكن به وجع في الحال، ثم أعطاه الراية وقال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام».

- الشاهد قوله: (يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله) فهنا أثبت أن اللّه يحب هذا الرجل بعينه علي بن أبي طالب،
- ولما بعث النبي صلى اللّه عليه وسلم رجلا على سرية صار يقرأ لهم في الصلاة ويختم القراءة بـ {قل هو اللّه أحد} فلما رجعوا إلى النبي صلى اللّه عليه وسلم أخبروه بذلك، لأن عمله هذا وهو أنه يختم القراءة بـ {قل هو اللّه أحد} غير معروف، فقال: «سلوه لأي شيء كان يصنع ذلك» ؟ فسألوه فقال: إنها صفة اللّه وأنا أحب أن أقرأها. فقال النبي صلى اللّه عليه وسلم: «أخبروه أن اللّه يحبه» فهنا المحبة علقت بشخص معين يحبه اللّه.

الودود

- وقد تكون محبة اللّه بمعينين بأوصافهم مثل: {إن اللّه يحب المتقين} {إن اللّه يحب المحسنين} {إن اللّه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص} [الصف: ٤] .

هذه ليست في شخص معين لكن في شخص موصوف بصفة،

- كذلك يحب اللّه سبحانه وتعالى الأماكن «أحب البقاع إلى اللّه مساجدها»،
- وأخبر النبي عليه الصلاة والسلام أن مكة أحب البقاع إلى اللّه" هذه المحبة متعلقة بالأماكن فاللّه تعالى يحب ويحب

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البروج) الناشر: دار الثريا للنشر - ط ٢ ص ١٤٠

الوكيل

الوكيل

- الوكيل هو المراقب المتصرف لأنه سبحانه يراقب جميع العباد، ويحصي عليهم أعمالهم.

- اعلم أن اللّه تعالى أطلق على نفسه الوكيل وأطلق على نفسه الموكل، يعني: وصف نفسه بالموكل؛ فأما الوكيل فكثير في كتاب اللّه تعالى، ومعناه: الكافي الحافظ، وما أشبه ذلك،

- وأما وصف اللّه تعالى بالتوكيل أنه موكل، ففي قوله تعالى: {فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما} [الأنعام: ٨٩] ثم قال: {وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين}،

ومناسبة قوله تعالى: {وكفى باللّه وكيلا}؛ لقوله تعالى: {وتوكل على اللّه} مناسبتها أنك إذا توكلت عليه كفاك كل شيء، وحفظك، وصار رقيبا عليك.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة النساء) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ٢ ص ٣١٤ — الأحزاب ص٣٥٢

الوليّ

الوليّ

- ولاية اللّه نوعان: خاصة وعامة؛
- فالولاية الخاصة ولاية اللّه للمؤمنين، كقوله تعالى: {اللّه ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور} [البقرة: ٢٥٧]، وقوله تعالى: {واللّه ولي المؤمنين}، وقوله تعالى: {إن ولي اللّه الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين} [الأعراف: ١٩٦]؛
- والعامة: ولايته لكل أحد؛ فاللّه سبحانه وتعالى ولي لكل أحد بمعنى أنه يتولى جميع أمور الخلق؛ مثاله قوله تعالى: {ثم ردوا إلى اللّه مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون} [يونس: ٣٠]

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج٣ ص ٤٦١

الوهاب

الوهاب

- {الوهاب} يعني الكثير العطاء، وهذه صفة لازمة له، والذين يعطيهم اللّٰه كثيرون لا يحصون.
- قال النبي - صلى اللّٰه عليه وسلم -: "يد اللّٰه ملأى، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه".
- وقال اللّٰه تعالى في الحديث القدسي: "يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، قاموا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا غمس في البحر". وهذا لا ينقص البحر شيئا!
فاللّٰه عز وجل لا يحصي أحد هباته أبدا حتى بالنسبة لك أنت بنفسك لا تحصي هبات اللّٰه لك، قال تعالى: {وإن تعدوا نعمت اللّٰه لا تحصوها} [إبراهيم: ٣٤].

مالك الملك

مالك الملك

- {مالك الملك}. مالك: اسم فاعل، والملك: يحتمل أن يكون بمعنى المملوك؛ أي: مالك المملوكات كلها.
- ويحتمل أن يكون المراد به: التدبير؛ أي مالك تدبير الخلائق كلها.
- والأمران ثابتان للّه عز وجل، فهو مالك المملوكات كلها بأعيانها، وهو مالك التصرف فيها، لا يشاركه في ذلك أحد، هو الذي يدبر الأمر ويملك المأمور.

ذو الجلال
والإكرام

ذو الجلال والإكرام

- أي: ذي العظمة والإكرام،
- {ذي الجلال والإكرام} : بمعنى صاحب، والإكرام يعني هو يكرم وهو يكرم،
- فهو يكرم ويحترم ويعظم - عز وجل - وهو أيضا يكرم، قال اللّه تعالى في أصحاب الجنة {أولئك في جنات مكرمون} فهو ذو الجلال والإكرام يكرم من يستحق الإكرام، وهو يكرمه - عز وجل - عباده الصالحون جعلنا اللّه منهم بمنه وكرمه.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الرحمن) الناشر: دار الثريا للنشر - ط ١ ص ٣٢٥

أسماء اللّٰه تعالى الحسنى

من سنة الرسول صلى اللّٰه عليه وسلم

أسماء اللّٰه تعالى الحسنى من سنة النبي محمد صلى اللّٰه عليه وسلم

الجميل	الجواد	الحكم	الحيي	الرب	الرفيق
السبّوح	السيد	الشافي	الطيب	القابض	الباسط
المقدم	المؤخر	المحسن	المعطي	المنان	الوتر

الجميل

الجميل

- الجميل من أسماء اللّه، وصفته الجمال، لما تحدَّث النَّبِيُّ عن الكبْر قال رجل: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةٌ» وهذا صحيح،

- فالصَّحابة يحبون أن تكونَ ثيابهم حسنةً ونعالهم حسنة، وبعضُ الزُّهَاد والمتصوفة يقولُ: البس الخياش والصُّوفَ ، لا تكن ثيابك حسنةٌ ولا نعلك حسنةً، وأيهما أهدى؟ الجوابِ : اَلصَّحابةُ بلا شكّ، قال النَّبِيُّ -صلَّى اللّه عليه وعلى آله وسلم - جوابًا لسؤالهم: «إِنَّ اللّهَ جَميلٌ يُحبُّ الجَمال»؛ يعني: يحبُّ أن يتجمل الإنسان، فتجملوا بثيابكم ونعالكم وسياراتكم، وكُلَّ ما يتَّصل بكم، فإِنَّ اللّهَ جميل يحب الجمال، لكن لا تصلوا إلى حد الإِسراف.

- إِذَنْ «الجميل» من أسماء اللّه، والجمال وصف محمود مطلوب، كُلٌّ يبتغي الجمال حتّى في المصنوعات فكل يحبُّ أن يكون معه ساعة جميلة، قلم جميل، كتاب جميل، فالجمال مراد حتّى في المركوبات الإبل، والبقر والغنم.

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص٨٥

الجميل

- فهو عزّ وجلَّ جميلٌ ، ولكن جماله ليس كجمال المخلوقين، بل هو أعظم، شيء لا يدور بالخيال، ولا يمكن أن يدركه الفكر؛

- ولهذا تجد أنعم ما يكون لأهل شيء لا يدور بالخيال، ولا يمكن أن يدركه الفكرُ؛ ولهذا تجد أنعم ما يكون لأهل الجنَّةِ أن ينظروا إلى وجه اللّه عزّ وجلَّ، هذا يفوقُ النَّعيم الذي كانوا فيه، وهم في نعيم،

- قال اللّه تعالى عنه: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السَّجدة: ١٧]، وقال في الحديث القدسي: «أأعددتُ لعبادي الصالحينَ ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ»

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص٨٥

الجواد

الجواد

- «الجَوَادُ» من أسماء اللّه كما جاء في الحديث القدسي حديث أبي ذر الغفاري الطُّويل قال: «ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ عَطَائِي كَلَامٌ وعَذَابِ كَلَامُ)، فهو عزَّ وجلَّ جوَادٌ؛ أي: كثيرُ الجود والكرم.
- ومن جوده ما نراه من النعم العظيمة التي لا نُحصي لها تعداداً.
- أيضاً هو جواد من وجه آخر، كُلُّ منْ قَصد اللّه عزَّ وجلَّ بإخلاص يسأله فَإِنَّه يجيبه لجوده؛ ولهذا نجد جود الأجواد من بني آدم - ولَلّه المثل الأعلى- لا يَنحصر على أقاربهم أو على معارفهم، وإنَّما يشمل كُلَّ أحد، تجد الرَّجُل الكريم الجواد يجودُ على كُلِّ مَنْ وُجِد، وجود اللّه تعالى أعظم.

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص١٦٦

الحكم

الحكم

- «إن اللّه هو الحكم وإليه الحكم» .
- (هو الحكم) ؛ أي: المستحق أن يكون حاكما على عباده، حاكما بالفعل، يدل له قوله: («وإليه الحكم» .

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج١٥ ص ٨٤٦

الحيي

الحي

- من أسماء اللّه عزّ وجلَّ «الحَيُّ»، وهو من الحياء وليس من الحياة، وهنا حيٌّ وحَيِيٌّ ومحيي» تشتبه على بعض النَّاس؛ فيظنُّون أنَّ «المحيي هو «الحي» وأنَّ «الحَي» هو (الحييّ) وهذا خطأ، فـ «المحيي» هو الذي يخلق الحياة في غيره،
- و«الحي» هو المتصف بالحياة؛ ولهذا الفعلُ من الأوّل «أحيا»، ومن الثَّاني: «حَيَّ»، وأمَّا «الحَيُّ» فمن الحياء وليس من الإحياء ولا من الحياة.

- قَوْلُهُ: «الحَيُّ»: اسمٌ من أسماء اللّه، لقول النَّبيّ صلى اللّه عليه وسلم: «إنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا» ؛ يعني: يستحي اللّه عزَّ وجلَّ إذا رَفَعْتَ يديك إليه تسأله أن يردهما صفرا، لا بُدَّ أن يستحيي يجزيك على هذا الدُّعاء إمَّا أجراً، وإما حصول مطلوب، وإما أن يدفع عنك من الشَّر ما هو أعظم، فلا يفوتُ الدَّعاءُ بلا فائدة، فهو حيي، وفي القرآن الكريم: وإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي: أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦]، وفيه أيضاً : وإِن ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِي فَيَسْتَحْيِ مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِ مِنَ الْحَقِّ [الأحزاب:٥٣]، فالحياء ثابت اللّه عزَّ وجلَّ.

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص١٤٣

الرب

الرب

- ما معنى الرب؟ المالك المتصرف،

- لكنها أيضا متضمنة لمعنى أدق وهو التربية، فهو يربي مع كونه مدبرا خالقا متصرفا؛
ومعناها أنه يربي عباده تربية حسية ومعنوية، فالتربية الحسية نضرب لها مثلا بالإنسان، كونه في الخلقة يتطور من شيء إلى شيء عقلا وجسما وفكرا، فهذه تربية، ولو فرضنا أن هذا الطفل الصغير عقله كالكبير فلا يمكن أن يعيش؛ لأنه لا يتحمل الأشياء التي تقابله، مثلا لو تركته أمه وذهبت عنه لا يستقر أبدا، وبدأ يدبر ويقول: افعلوا كذا وافعلوا كذا، وكذلك بالعكس لو كان الكبير بعقل الصغير ما استطاع أن يعمل شيئا وهكذا أيضا الطعام يأتي إلى الإنسان شيئا فشيئا، فهذا من التربية الحسية.

- وبالنسبة للتربية المعنوية فظاهر أن الله سبحانه وتعالى يربي عباده بالعلم النافع شيئا فشيئا. فإثبات وحدانية الله سبحانه وتعالى في ربوبيته معلوم، حتى المشركون في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - كانوا يقرون بوحدانيته في الربوبية.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة النمل) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٥٩

الرب

- الربوبية عامة وخاصة، وأن العبودية كذلك عامة وخاصة،
- وأن الخاصة فيها ما هو أخص، قال سبحانه وتعالى: {قالوا آمنا برب العالمين (٤٧) رب موسى وهارون} [الشعراء: ٤٧، ٤٨]،
- فربوبية الله سبحانه وتعالى لموسى وهارون غير ربوبية الله لعباده الصالحين الآخرين.

الرب

- "الرب": هو من اجتمع فيه ثلاثة أوصاف: الخلق، والملك، والتدبير؛ فهو الخالق المالك لكل شيء المدبر لجميع الأمور

- التوسل إلى الله بربوبيته من آداب الدعاء التي يتوسل بها الرسل؛ لقوله تعالى: {رب}؛ لأن إجابة الدعاء من مقتضيات الربوبية؛ إذ إنه فعل؛ وكل ما يتعلق بأفعال الرب فهو من مقتضيات الربوبية؛ ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الرجل يطيل السفر يمد يديه إلى السماء: «يقول: يا رب! يا رب!» ؛

- ولو تأملت أكثر أدعية القرآن لوجدتها مصدرة بـ «الرب»؛ لأن إجابة الدعاء من مقتضيات الربوبية.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الفاتحة) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص ٩ - ج٣ ص ٣٠٣

الرفيق

الرفيق

- «الرفيق»: اسم من أسماء اللّه، لكن هل هذا الاسم مأخوذ من قول النَّبِيِّ : «اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى»؟ الظاهر من حديث (اللهم في الرفيق الأعلى اللهم ... الرفيق الأعلى) هكذا وَرد أيضًا يراد به النبيون والصديقون والشهداء والصالحون لقوله تعالى : ((ومن يطع اللّه والرسول فأولئك مع الذين أنعم اللّه عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا))

- أما إن اللّه رفيق فهذه قد يقال إنها اسم كما قلنا في قوله تعالى : ((إن اللّه غفور)) أن غفور اسم من أسماء اللّه وقد يقال إنها صفة بمعنى أنها وصف له بالرفق وليست اسما لأن غفور وردت نكرة ((إن اللّه غفور رحيم)) ووردت معرفة ((إنه هو الغفور الرحيم)) ولا شك أنه معروف اسم

- لكن المشكل الذي يشكل على بعض الناس إذا كان منكرا مثل ((إن اللّه غفور)) (إن اللّه رفيق) هل يقول إن هذا وصف يعني أنه اسم فاعل فقط وهو كقولنا إن اللّه متكلم أي أنه مخبر عن اللّه بأنه رفيق أو أن هذا من أسماء اللّه؟

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص١٥٦

الرفيق

- كلام العلماء رحمهم الله في هذا محتمل فمنهم من يرى أنه ما لم يعرف بأل فليس من الأسماء وما عرف بأل فهو اسم ومنهم من قال ما غلب عليه الوصف فهو اسم وما غلب عليه الفعل فهو صفة

- على كل حال لا شك أنك تخبر عن الله بأنه رفيق وأن من وصفه الرفق وقد جعله النووي - رحمه الله - اسما وصفةً وهو -جلَّ وعلا - رفيق بعباده، ويُحِبُّ أهلَ الرِّفق، بل يُحِبُّ الرِّفقَ في الأمرِ كله، ويعطي الإنسانَ بالرّفق فوقَ أمانٍ؛ أي: فوق ما يتمناه؛ يعني: يعطيه فوق أمانيه.

- يظن بعض الناس أنه يفوّت المقصود وأنه دليل على عدم الغيرة ولكن هذا ظن باطل بل إن الرفق يدل على الحكمة والتروي وعدم السرعة ولهذا ثبت عن النَّبِيِّ عليه الصلاةُ والسَّلامُ : (إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) وهذا شيء مشاهَد إذا عامَلت النَّاس بالرّفق حصل لك الخير الكثير، وإذا عاملتهم بالعنف شردوا عنك وكرهوك وأبغضوك ولم تحصل فائدة. والرفق هو الثاني في الأمور، ومعالجتها باللين والرّقة وما أشبه ذلك، وضد الرفق: العنف والشدةُ والصَّلف.

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص١٥٦

السبّوح

السبّوح

- سبوح قدوس وهذه مبالغة في التنزيه وأنه جل وعلا سبوح قدوس

السيّد

السيّد

- أي: ذو السيادةِ المطلقة من كُل الوجوه، فقال النَّبِي -صلَّى الله عليه وسلَّم-: «السَّيِّد اللّه»
- ولذلك خاف الرَّسول عليه الصَّلاة والسلام- أن يجعلوا له السيادةَ المطلقة لما قالوا له: «أَنْتَ سَيِّدُنَا»، فقال: (قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان)
- وأما أنه السَّيِد على البشرِ فهذا لا شكّ. ولذا فالأولى ألا يُطْلَق السَّيد على النَّبِي صلى الله عليه وسلم، وإنما يُقَيد فَيقال: «سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ» كما قال النَّبِي - عليه الصَّلاة والسَّلام.
فإن قال قائل: ما حكم قول البعض: السَّيِّد فلان، أو السَّادةُ والسَّيِّداتُ؟
الجواب: الظَّاهر أنَّ هذه مسلوبة المعنى وأنها كلمة تبجيل فقط.

الشافي

الشافي

- هناك أسماء مما سمى به الرسول ربه لم تكن موجودة في القرآن؛ مثل (الشافي) ؛ قال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم: «واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك»

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج٨ ص ٣٩٦

الطيب

الطيب

- "إن الله تعالى طيب" كلمة طيب بمعنى طاهر منزه عن النقائص، لا يعتريه الخبث بأي حال من الأحوال،

- لأن ضد الطيب هو الخبيث، كما قال الله عز وجل: (قل لا يستوي الخبيث والطيب) (المائدة: الآية١٠٠) وقال: (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) (النور: الآية٢٦)

- ومعنى هذا أنه لا يلحقه جل وعلا شيء من العيب والنقص. فهو عز وجل طيب في ذاته، وفي أسمائه، وفي صفاته، وفي أحكامه، وفي أفعاله، وفي كل ما يصدر منه، وليس فيها رديء بأي وجه.

- لا يقبل إلا طيبا فهو سبحانه وتعالى، لا يقبل إلا الطيب من الأقوال، والأعمال وغيرها، وكل رديء فهو مردود عند الله عز وجل، فلا يقبل الله إلا الطيب.

كتاب (شرح الأربعين النووية) الناشر: دار الثريا ص ١٤١

القابض الباسط

القابض الباسط

- قوله «هُوَ قَابِضُ هُوَ بَاسِطٌ» هذا أيضًا من أوصافه وهي من أسمائه؛ لأنه جاء في حديث التسعير ، قال النَّبِيُّ عليه الصَّلاة والسَّلامُ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ»

- والقبض ضد البسط، والبسط : التَّوسعة، قال الله تعالى: ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦] ﴿وَيَقْدِرُ﴾ ؛ أي: يُضَيِّقُ،

- وبهذا نعرف خطأ التعبير الذي يقول في الشيء اليسير يقول: «إنَّه بسيط»، هذا غير صحيح، بسيط، أي: واسع، فإذا أردت أن تُقلل الشَّيء قل : يسير، أو قليل، أو ما أشبه ذلك.

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص٢٠٦

القابض الباسط

- «القَابِضُ البَاسِطُ»، لا تقل : إِنَّ اللّه قابض؛ لأنَّ القبض نقص، بل قل: «القابض الباسط»؛
- حتَّى يكون اجتماعهما دالا على كمال تصرفه عزَّ وجلَّ،
- لكن لو قلت: «الباسط» وحده فالظاهر الجواز، وذلك ؛ لأنَّه كمال.

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص٢٣٧

المقدم
والمؤخر

المقدم والمؤخر

- يقول المؤلف رحمه الله : من أسماء الله: «المُقَدِّمُ» و «المُؤَخِّرُ»، أو من أوصافه: «المُقَدِّمُ» و «المُؤَخِّرُ»، فهو قد سماه النَّبِيُّ - عليه الصَّلاة والسلام- فقال: «أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ »

- والتَّقديم والتَّأخير صفتان ثابتتان الله عزّ وجلَّ، متعلقتان بأفعاله، كالمحيي والمميت، فالمحيي والمميت صفتان من صفات الله، والإحياء والإماتة متعلقتان بأفعاله، فهما من صفاتِ الأفعال، وهما من صفاتِ الذَّاتِ من وجه

- فمِن وجه قيامهما بالله هما من صفاتِ الذَّاتِ، ومن وجه تعلقها بالمخلوقِ الحادث هما من صفاتِ الأفعال. فهما صفات ذات وصفات أفعال.

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص٢٢٦

المقدم والمؤخر

- واعلم أن التقديم والتأخير نوعان حسيان ومعنويان
- أما الحسيان فكثير جداً يقدم اللّه ولادة هذا قبل هذا وموت هذا قبل هذا ومرض هذا قبل هذا وهو كثير كل أفعال اللّه فيها تقديم وتأخير
- وأما المعنى فمثل قول الرسول عليه الصلاة والسلام حين رأى رجالا متأخرين في المسجد : (لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم اللّه) ورُب شخص في الصف الأول في الصلاة وهو عند اللّه مؤخر فهو متقدم حساً لكن متأخر معنى
فالتقديم والتأخير نوعان حسي ومعنوي وهما من صفات الأفعال باعتبار تعلقهما بالمخلوق ومن صفات الذات باعتبار تعلقهما بالخالق.

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص٢٢٦

المحسن

المحسن

- هذا ما اخترناه بالتتبع واحد وثمانون اسما في كتاب الله تعالى وثمانية عشر اسما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان عندنا تردد في إدخال (الحفي) ؛ لأنه إنما ورد مقيدا في قوله تعالى عن إبراهيم: {إنه كان بي حفيا} وكذلك (المحسن) لأننا لم نطلع على رواته في الطبراني وقد ذكره شيخ الإسلام من الأسماء.

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج٣ ص ٢٧٨

المعطي

المانع المعطي

- "المانع المعطي" فلو قلت: إن اللّه مانع ولم تقيده، فلم تقل: إن اللّه مانع كذا؛ فهذا يوهم النقص أن من أسمائه المانع، يعني: وليس يعطي بل يمنع دائماً، لأنَّ المنع بخل وشح، واللّه عزّ وجلَّ منَزَّه عن ذلك

- فإذا قرنت المانع بالمعطي حصل من الجمع بينهما معنى غير الحاصل بإفراد كل منهما. وهو تمام التصرف أنه لكمال تصرفه وسلطانه كان مانعا معطيا

- ((المعطي)) لو أفردناه يجوز؛ لأن المعطي وحده لا يوهم نقصا، الذي يوهم نقصا هو أن تفرد المانع. قال النَّبيُّ صلى اللّه عليه وسلم: «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ مُعْطٍ» فإفراد ما يقتضي النَّقص فقط خطر، وحينئذ نقول: هذه إِمَا أَن تُقال جميعاً، وإِمَّا أَن يُفْرد منهاَ ما يدلُ علىَ الكمال.

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص٢٣٦

المنان

المنان

- [س٢٠٣: سئل فضيلة الشيخ- رحمه الله-: عن حكم التسمي بعبد المنان أو عبد المنتقم؟]
- فأجاب بقوله: أما التسمي بعبد المنان فجائز؛ لأنه قد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت يا منان ... " ،
- وأما عبد المنتقم فليس بصحيح؛ لأن المنتقم ليس من أسماء الله تعالى.

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج٢٥ ص ٢٧٠

المنان

- [(٧٢) سئل فضيلة الشيخ: هل من أسماء الله عز وجل "المنان"، "المنتقم"، "الهادي"، "المعين "؟]
- فأجاب بقوله: أما المنان فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوتر

الوتر

- يحتمل أن يكون اسماً من أسماء اللّه، ويحتمل ألا يكون؛
- لأن بعض العلماء ذكر قاعدة، قال: ما جاء معرفاً بأل فهو من أسماء اللّه، وما لم يأت معرفاً فهو صفة من صفات اللّه،
- وبعض العلماء يقول: كل صفة من صفات اللّه وصف الرسول بها ربه فإنها اسم وعلى هذا يتنزل؛ إن قلنا بأن أسماء اللّه هي المقرونة بأل، فالوتر لا أعلمه جاء مقروناً بأل،
وإن قلنا: كل ما أثبته اللّه لنفسه أو أثبته له الرسول سواء بأل أو بغير أل فهو اسم، قلنا: إن الوتر من أسماء اللّه واللّه أعلم.

الشيخ ابن عثيمين من لقاءات الباب المفتوح، لقاء رقم (٦٢)

كلمات ليست من أسماء الله تعالى الحسنى

كلمات ليست من أسماء اللّٰه تعالى الحسنى

هو، أنا

المعين

المنتقم

المتكلم

المريد

الدهر

الواعظ

الشيء

الواهب

الستار

الحنّان

الهادي

الجليل

قاعدة عامة

كل اسم من أسماء اللّٰه متضمن لصفة، وليست كل صفة متضمنة لاسم، وبهذا عرفنا أن الصفات أوسع من الأسماء؛ لأن كل اسم لا بد أن يتضمن صفة، وليس كل صفة يشتق منها اسم، بل من الصفات ما ليس معنويا أصلا مثل الوجه، واليد، والعين، فهذه ليست معنوية، فهي صفات خبرية لولا إخبار اللّٰه بها ما اعتقدناها ولا علمنا بها.

الضمائر
هو - أنا

هو - أنا

- {هو}، (هو) ضمير وليس اسما لله تعالى، بخلاف قوله تعالى: {فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك} [محمد: ١٩]. فلفظ {الله} هنا علم، وأما قوله تعالى: {وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون} [الأنبياء: ٢٥]. فـ (أنا) هنا ضمير.

- فعلى هذا نقول: (أنا) و (هو) في قوله: {لا إله إلا أنا} وقوله: {لا إله إلا هو} كلاهما ضمير رفع منفصل. فكما أن الذاكر لا يجعل (أنا) اسما لله، فلا يجوز أن يجعل (هو) اسما لله، وبهذا نعرف بطلان ذكر الصوفية الذين يذكرون الله بلفظ: هو هو. ويرون أن هذا الذكر أفضل الأذكار، وهو ذكر باطل.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة آل عمران) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص ٦

المعين

المعين

- المعين" ليس من أسماء اللّه، ولكنه من صفاته فإنه هو الذي يعين من شاء من عباده.
- ومن العلماء من قال: إنه من أسمائه لأنه دال على معنى حسن وليس فيه نقص بوجه من الوجوه.

واللّه سبحانه وتعالى يقول: {وللّه الأسماء الحسنى فادعوه بها}.

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج١ ص ١٦٢

المنتقم

المنتقم

- الانتقام ليس من أوصاف اللّه المطلقة، وليس من أسماء اللّه المنتقم.

- فـ (المنتقم) لا يوصف اللّه به إلا مقيدا؛ فيقال: المنتقم من المجرمين، كما قال تعالى: {إنا من المجرمين منتقمون} [السجدة: ٢٢]. أما {ذو انتقام} فهي لا تعطي معنى الانتقام المطلق؛ لأن (انتقام) نكرة، فلا تعطي المعنى على الإطلاق، بل له انتقام مقيد بالمجرمين، ونحوهم.

- وبهذا نعرف أن الأسماء المسرودة في الحديث الذي رواه الترمذي لا تصح عن النبي - صلى اللّه عليه وسلم - لأنها ذكر فيها من أسماء اللّه المنتقم، وهذا لا يصح، وحذف من أسماء اللّه ما ثبتت به الأحاديث فلم يذكر فيها مثل: الشافي، والرب.

المنتقم

- مسألة "المنتقم" اختلف فيها العلماء؛ منهم من يقول: إن اللّٰه لا يوصف به على سبيل الإفراد، وإنما يوصف به إذا اقترن بـ"العفو"؛ فيقال: "العفو المنتقم"؛ لأن "المنتقم" على سبيل الإطلاق ليس صفة مدح إلا إذا قرن بـ"العفو"؛ ومثله أيضا المذل: قالوا: لا يوصف اللّٰه سبحانه وتعالى به على سبيل الإفراد إلا إذا قرن بـ"المعز"؛ فيقال: "المعز المذل"؛ ومثله أيضا "الضار": قالوا: لا يوصف اللّٰه سبحانه وتعالى به على سبيل الإفراد إلا إذا قرن "بالنافع"؛ فيقال: "النافع الضار"؛ ويسمون هذه: الأسماء المزدوجة ..

- ويرى بعض العلماء أنه لا يوصف به على وجه الإطلاق. ولو مقرونا بما يقابله. أي إنك لا تقول: العفو المنتقم لأنه لم يرد من أوصاف اللّٰه سبحانه وتعالى "المنتقم"؛ وليست صفة كمال بذاتها إلا إذا كانت مقيدة بمن يستحق الانتقام؛ ولهذا يقول عز وجل: {إنا من المجرمين منتقمون} [السجدة: ٢٢]، وقال عز وجل: {واللّٰه عزيز ذو انتقام} [آل عمران: ٤]؛ وهذا هو الذي يرجحه شيخ الإسلام ابن تيمية.

المنتقم

- فإن قال قائل: هل يجوز أن يكون المنتقم من أسماء الله تعالى المقيدة؟
قلنا: لا ، لأن اللّه تعالى قيد الانتقام لما وصف نفسه باسم الفاعل قيده، وهنا نقول:

- أولا: إن أسماء اللّه تعالى كلها متضمنة لصفات، فكل اسم فهو متضمن لصفة، أو أكثر من صفة، وليس كل صفة تتضمن اسما. إذن: الصفات صارت أوسع من الأسماء.
ثانيا: الصفات منها ما وصف اللّه تعالى بها نفسه فهذا لا شك في أنه جائز، ولكننا نصف اللّه تعالى به على حسب ما وصف به نفسه؛ فقال اللّه عز وجل: {إن اللّه عزيز ذو انتقام} [إبراهيم: ٤٧] هنا لا نقول: إن اللّه تعالى منتقم، بل نقول: ذو انتقام أي: له انتقام.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الزمر) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ٢٦٥

المنتقم

- وفرق بين أن أسمي الرجل بالنجار؛ لأن مهنته النجارة، أو أقول: له نجارة. يعني: ينجر إن دعت الحاجة إلى ذلك؛ فيوصف اللّٰه تعالى بما وصف اللّٰه تعالى به نفسه من الصفات؛ على حسب ما يصف به نفسه، وما لم يصف به نفسه إن كان دالا على معنى يليق باللّٰه جاز أن يخبر به عن اللّٰه تعالى، وإن كان دالا على معنى لا يليق باللّٰه تعالى حرم أن يوصف به اللّٰه تعالى لا خبرا ولا وصفا لازما.

- وهذه مسألة مهمة، يعني: ما لا يليق باللّٰه تعالى لا يجوز أن نصفه به لا على سبيل الفعل ولا على سبيل الوصف اللازم، وما كان لا يخالف ما يليق باللّٰه تعالى جاز أن نخبر به عنه، وقد ذكر شيخ الإسلام رحمه اللّٰه هذا التقسيم في كتاب (الفتاوى) في قسم التوحيد.

المتكلم

المتكلم

- إذا قال قائل هل يوصف الله بأنه متكلم؟
هل يوصف بأنه متكلم نعم يوصف لكن لا يسمى بأنه متكلم لماذا؟

- لأن الكلام في حد ذاته صفة عليا لكن باعتباره اسما لا يصح أن يكون اسما لان المتكلم قد يتكلم بخير وقد يتكلم بشر أو بما ليس خيرا وكلام الله تعالى منزه عن ذلك لذلك لم يأت اسما من أسماء الله.

- والكلام المطلق قد يكون قوياً بليغاً وغير بليغ، وحسناً وغير حسن، فلذلك لم يوصف الله بالمتكلم على الإطلاق، بل يخبر عنه بأنه متكلم.

كتاب (شرح عقيدة أهل السنة والجماعة) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ص٥٣

المريد

المريد

- المريد يعني له الإرادة؛ فهو مريد لكل ما في الكون من أفعاله وأفعال عباده، فكل ما في الكون فهو مراد اللّه عز وجل بالإرادة الكونية، أفعاله لا شك أنها صادرة عن إرادة إذ لا أحد يكرهه، ولا أحد يجبره عز وجل وأفعال العباد أيضاً عن إرادته لقوله تعالى ((وما تشاؤون إلا أن يشاء اللّه)) [الإنسان:٣٠]

- هل المريد من أسماء اللّه؟ أو المريد مما يُخبر به عن اللّه؟
الجواب الثاني؛ وذلك لأن الإرادة تنقسم، فأما الأسماء فكلها حسنى، ليس فيها انقسام، وأما الإرادة فتنقسم إلى إرادة خير وإرادة شر.

المريد

- ولأن أسماء اللّٰه وصفها اللّٰه تعالى بأنها حسنى في ثلاثة مواضع من القرآن، في سورة الأعراف وفي سورة طه وفي سورة الحشر، فقال عز وجل في سورة الأعراف ((وللّٰه الأسماء الحسنى فادعوه بها)) [الأعراف:١٨٠] وقال في سورة طه ((اللّٰه لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى)) [طه:٨] وقال في سورة الحشر ((هو اللّٰه الذي لا إله إلا هو)) [الحشر:٢٢] إلى أن قال :((له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات)) [الحشر:٢٤]

- ولا يمكن أن يكون في أسمائه احتمال النقص بأي وجه؛ ولذلك لم يكن المريد من أسمائه
لكن من صفاته، والصفة أوسع من الاسم، الصفة يخبر اللّٰه بها عن اللّٰه، ولكن لا يُسمى بمدلولها مريداً.

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص٧٣

المريد

- وما يخبر به عن الله أوسع مما يسمى به الله؛ لأن الله يخبر عنه بالشيء ويخبر عنه بالمتكلم والمريد، مع أن الشيء لا يتضمن مدحا
- والمتكلم والمريد يتضمنان مدحا من وجه وغير مدح من وجه، ولا يسمى الله بذلك، فلا يسمى بالشيء ولا بالمتكلم ولا بالمريد، لكن يخبر بذلك عنه.

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا - ط الأخيرة ج١٠ ص ٩٠٠

الدهر

الدهر

- "الدهر" ليس من أسماء اللّه تعالى، لأنه اسم جامد لا يتضمن معنى يلحقه بالأسماء الحسنى، ولأنه اسم للوقت والزمن، قال اللّه تعالى عن منكري البعث: {وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر} يريدون: مرور الليالي والأيام.

- فأما قوله صلى اللّه عليه وسلم: قال اللّه عز وجل: "يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار" فلا يدل على أن الدهر من أسماء اللّه تعالى، وذلك أن الذين يسبون الدهر إما يريدون الزمان الذي هو محل الحوادث، لا يريدون اللّه تعالى، فيكون معنى قوله: "وأنا الدهر" ما فسره بقوله: "بيدي الأمر أقلب الليل والنهار"،
- فهو سبحانه خالق الدهر وما فيه، وقد بين أنه يقلب الليل والنهار وهما الدهر، ولا يمكن أن يكون المقلب (بكسر اللام) هو المقلب (بفتحها)، وبهذا تبين أنه يمتنع أن يكون الدهر في هذا الحديث مرادا به اللّه تعالى.

كتاب (القواعد المثلى في صفات اللّه وأسمائه الحسنى) الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - ط ٣ ص ٩ -١٠

الواعظ

الواعظ

- لا نسمي اللّه بالواعظ مع أنه قال: {إن اللّه نعما يعظكم به}؟ لأن أفعاله وصفاته لا يشتق منها أسماء له،
- أما أسماؤه فإنها تتضمن الصفات.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة النساء) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ج ١ص ٤٤٥

الشيء

الشيء

- إطلاق اسم (الشيء) على الله لقوله: {قل أي شيء أكبر شهادة قل الله}؛ لأن اسم الاستفهام إذا أضيف إلى كلمة، صارت هذه الكلمة صادقة على جواب الاستفهام، وهنا جواب الاستفهام {الله}، فيكون الله تعالى شيئا،
- يعني يصدق أن نسميه شيئا، وقد قال البخاري - رحمه الله -: (وسمى الله نفسه شيئا)
- ولكن يجب أن نعلم أنه يخبر بكلمة شيء عن الله، ولكن لا يسمى به، دليل هذا أن الله تعالى له الأسماء الحسنى، وكلمة (شيء) لا تدل على هذا المعنى.

كتاب (تفسير القرآن الكريم - سورة الأنعام) الناشر: دار ابن الجوزي - ط ١ ص١٠٤

الواهب

الواهب

- هل يُسمّى اللّه تعالى بالواهب؟ كأن تقول: إن اللّه هو الواهب
- الجواب: لا ، بل هو خبر عن اللّه وليس اسمًا بل الاسم الوهاب.

كتاب (شرح عقيدة أهل السنة والجماعة) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١١٢

الستار

الستار

- هل الستار اسم من أسماء الله؟
- الجواب: الستار ليس من أسمائه، لكنه وصف له،
- وأما (ساتر) فلم ترد، لكن مع ذلك الناس يقولون: يا ساتر فينادونه لكن على أنه وصف له،

كتاب (شرح عقيدة أهل السنة والجماعة) الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - ط ١ ص ١١٢

الستار

- «وَالسِّتِّير» من أسماء اللّه، والسَّاتر من أوصافه،

- وأمَّا «السَّتَّار» فلم أعلم أنَّه ورد بهذا اللفظ، لكنَّه من الأوصاف التي لا تنطبق إِلا على اللّه عزَّ وجلَّ،

- ويظهر أثر هذا الستر يوم القيامة فإنَّ اللّه يخلو بعبده المؤمن ويحاسبه، ويقول: فعلْت كذا فِي يوم كذا حتى يُقرَّ، ثُمَّ يقولُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فإني قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم»

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص١٤٤

الحنّان

الحنّان

(٧١) سئل فضيلة الشيخ: عما جاء في الترغيب والترهيب عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال: «مر النبي صلى اللّٰه عليه وسلم بأبي عياش وهو يصلي ويقول: "اللهم إني أسالك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت يا حنان، يا منان، يا بديع السماوات والأرض» . ." رواه الإمام أحمد، واللفظ له، ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، فهل الحنان من أسماء اللّٰه تعالى؟

فأجاب فضيلته بقوله: لقد راجعت الأصول مسند أحمد، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجه، فقد أورده الإمام أحمد في المسند في عدة مواضع من الجزء الثالث، ص ١٢٠ -١٥٨ - ٢٤٥ - ٢٦٥، وأورده أبو داود في الجزء الأول باب الدعاء ص ٣٤٣، وأورده النسائي في الجزء الثالث باب الدعاء بعد الذكر ص ٤٤، وأورده ابن ماجه في الجزء الثاني كتاب الدعاء باب اسم اللّٰه الأعظم ص ١٢٦٨، وليس فيهن ذكر الحنان سوى طريق واحدة عند الإمام أحمد فيها الحنان دون المنان وهي التي في ص ١٥٨، وليست باللفظ المذكور في الترغيب، واللفظ المذكور في الترغيب ليس فيه عند أحمد سوى ذكر المنان وقد رأيت كلاما لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه اللّٰه - أنكر فيه أن يكون الحنان من أسماء اللّٰه تعالى فإذا كانت الروايات أكثرها بعدم إثباته، فالذي أرى أن يتوقف فيه. واللّٰه أعلم.

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج١ ص ١٦٢

الهادي

الهادي

- "الهادي" بعض العلماء أثبته من أسماء اللّه
- وبعضهم قال: بل هذا من أوصاف اللّه وليس اسما.

كتاب (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) الناشر: دار الوطن - دار الثريا ط الأخيرة ج١ ص ١٦٢

الجليل

الجليل

- الجليل: يعني المعظّم، ولهذا يقول الناس: فلان أجله، يعني: أعظمه، فالجلال بمعنى التعظيم، لكن هل من أسماء اللّه الجليل؟
- بحثت فلم أجد شيئًا، ولكن فوق كل ذي علم عليم،
- إنما الذي جاء في القرآن والسنة هو ذو الجلال قال تعالى ((وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)) [الرحمن:٢٧]

كتاب (شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط ١ ج ٣ ص٨٤

قبل الختام

"لم نذكر الأسماء المضافة مثل: رب العالمين، وعالم الغيب والشهادة، وبديع السموات والأرض وهي كثيرة؛ لأنه لم يتبين لنا أنها مرادة، والعلم عند اللّٰه - تعالى -"

كتاب (التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن البراك) الناشر: ار التدمرية - ط ١ ص ٤٧

"وما اخترناه فهو حسب علمنا وفهمنا، وفوق كل ذي علم عليم، حتى يصل ذلك إلى عالم الغيب والشهادة ومن هو بكل شيء عليم"

(العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى - مطوية / أسماء الله الحسنى من الكتاب والسنة)